

الكوكة

العدد ٢٧٧ - الثلاثاء ٢٠ نوفمبر ١٩٥٦ - ١٧ ربيع الثاني ١٣٧٦

٣٠ مليما

سلاحنا في كل يد

مع هذا العدد

لهدية

صورة للنجم

ماجد



٢ - والتفت اليها وهو يصلح كرافته ، وبفكر في الخطوة التالية وقلبه يرفس فرحا ..



١ - راها في حفل فاعجته، وأخذ يغلس النظر اليها وهو يقول لنفسه .. «السنارة فمزت» فقد راها بتسم له !

قصة صورة فرقة بنط

ظن انها استجابت لسعره وجاذبيته ... ولكن ... !

(تشيل أحمد غانم وفقطوة)

٤ - ولم تكد تستولي على المبلغ حتى عادت الى مقعدها، وكأنها لا تعرفه .. فجلس يفضغ الأضال وهو ينص حظه !



٣ - سوفات واقتربت منه، واذ هي تقدم له دفتر اصغرا لجمع التبرعات لأحدى الجمعيات الخيرية، فتبرع بمبلغ كبير



كلنا في المعركة

عندما بدأ تنفيذ المؤامرة الفاشلة التي دبرتها بريطانيا بالاشتراك مع زميلتها الاستعمارية فرنسا، واذيلها إسرائيل، لغزو مصر واحتلالها، أعلنت بريطانيا أنها قررت الاستيلاء على محطة الشرق الأدنى للإذاعة العربية، وأطلقت عليها اسم «صوت بريطانيا». وهكذا كشفت بريطانيا عن حقيقة هذه المحطة، ولم يعد هناك شك في أنها كانت أداة يحتفظ بها الاستعمار الإنجليزي ليستخدما في الغرض عند الحاجة. وقد اتخذ منها أثناء هجومه القادر على مصر بونا يطلق منه أكاذيبه ودعاياته وسمومه التي تهدف بها إلى التخليل وتعطيل الروح المعنوية. ولكن الشعب الواعي الناضج كان يسخر من صوت بريطانيا ومن أكاذيبه المغشوقة التي كانت تزعم أن محافظ بور سعيد يفاوض في شروط تسليم المدينة، في الوقت الذي كانت فيه بور سعيد الباسلة تدفق القوات المعنوية من بأسها الوان الدمار والهلاك.

وفي نفس الوقت حاولت بريطانيا وحليفاتها تعطيل الإذاعة المصرية وأسكات صوتها الناطق بالحق، فأرسلت طائراتها للأغارة على محطة الإرسال في أبي زعبل. ودغم أن الطائرات المعيرة أمطرت القرية وأبلا من القنابل، فقتلت عشرات من المدنيين ودمرت منازلهم، كما أسابت أجهزة الإرسال، فان صوت مصر لم يسكت إلا ساعات قليلة،

لم عاد فانطلق مدويا عاليا، يديع على العالم كلمة مصر المكافحة التي هبت تقاوم الاعتداء ولحطم خطط العدوان. وارتفعت الإذاعة المصرية إلى مستوى الموقف الخطير، واستطاعت أن تعدل برامجها بما يلائم الظروف الخطيرة الحاسمة التي تمر بها البلاد. وخلت البرامج من الغاني الحب، وبرامج التسلية والترفيه، واحتشدت بالأغاني والانشيد الحماسية، والكلمات الوطنية والنشرات المتلاحقة. وقد لم هذا كله بسرعة ودقة ونظام، وليكن من أعداد عشرات من القطع الجديدة وتسجيلها وإذاعتها، فكانت نوعا من التهيئة الفنية العامة، التي جعلت منها شريكة في معركة الشرف والحرية.

فمن حق الإذاعة علينا أن نذكر لها هذا الجهد الجبار، وأن نسجل لها هذا التوفيق الكبير، وأن نهني رجالها بما حققوا من نجاح.

ولا يجوز أن ننسى كذلك فضل الكتاب والفنانين الذين وسعوا أنفسهم وفنهم في خدمتها، وسارعوا إلى تلبية نداء الوطن، فاعتبروا أنفسهم مجنسين في المعركة، وتجاوبوا مع الإذاعة فمكنوها من القيام بدورها الرائع الكبير.

وهكذا يرتفع صوت مصر، بحمله الأثير إلى أنحاء العالم، ويظل مدويا يحقها، مسجلا لكفاحها، بينما يخفت صوت القرامنة المعتدين.

الجيش ..
البوليس ..
الشعب ..
كلنا في المعركة



استسلمت هند رستم ليدى الطبيب والمرضة
تدفع عن طيب خاطر غريسة الدم ..



سجيحة توفيق تبسم للمرضة فائقة: «تفدى
تفدى اكبر كمية من دمي من غير ما تخاف على»

نجومنا يدفعون .. غريسة الدم

ان الدم الذى يجرى فى عروقك لم يعد ملكا لك وحدك .. فهناك من يحتاجه اكثر منك !!

ووقفت هند رستم فى شجاعة ليقوم الطبيب
المختص بفحصها للتأكد من سلامتها - ثم مدت
ذراعها تدفع الغريسة الوطنية وهي تبسم

اما ملك الجمل فقد قالت وهي تحف الحرح
الصغير بعد أن تبرعت بدمها :

- اهو كده الى عنده دم لازم يثبت المسالة
هنا !

وقالت سميحة توفيق للدكتورة وهي تمسك
بدمها :

- انا متعوده على الحاجات دي علشان جوزي
دكتور

الاستاذ قطن عبد الوهاب ، للتبرع بدمها . ان
احتلت ليل مراد المقعد الامامى واتخذ زوجها المقعد
المواجه لها

وكانت الفنانة نيلى مظلوم موضع اعجاب أسرة
نقل الدم . اذ كانت دائبة على الضحك طوال
المسلة . وهي تسترق النظر الى الزجاجاة التي
تستقبل دميها ثم تقول :

- اما مدعش ! ده انا عندي دم مفيش كده !
وسالتها الدكتورة نازلى جاد عن السر فى خفة
دمها فقالت :

- اسلى امبارح اكلت كوارع !

وتبرعت تميمة عبده بمقدار ٣٠٠ سنتيمترا من
دمها

وتبرع صلاح نظمي بكمية كبيرة جدا من دمه
قال انه سوف يعرضها يتناول طبق سلطة
كبير كل يوم

اقبل المصريون . سيدات ورجالا . على التبرع
بدمائهم . تلبية لنداء الوطن . اقبالا منقطع النظير
بعد ان اصبحت مصر كلها جنودا فى معركة الحرية
والشرف والكرامة

وتقدم الفنانات والفنانون الصفوف للتبرع
بدمائهم . ومما هو جدير بالذكر ان الكثير
من اهل الفن تكسوا انيا . تبرعهم بدمائهم . اعتقادا
بهم بان ذلك الواجب الوطنى يجب ان يتم فى
ستر وخفية اذ هو مجرد عمل انساني

ومن هؤلاء سراج منير وزوجته هيمي شكيب
واحمد رمزي وفايدة كامل . وقد ضبطت عدسة
الكواكب الفنانين والفنانات صلاح نظمي . هند
رستم . سميحة توفيق . نيلى مظلوم . ملك
الجمل . وهم يحودون على بنك الدم بما يجرى
فى عروقهم . وسجلت لهم خطواتهم حتى تمت
عملية نقل الدم

وحدث عندما قدمت السيدة ليل مراد مع زوجها

ولما قدمت المرضات الشاى الساخن والوجبات
الخفيفة الى الفنانين بعد التبرع ، قالت نيللى
لمرضتها صاحكة :

- يا ترى القرخة المحمرة عندكم بكام جرام ؟



صلاح نظمي ينظر الى الطبيب وهو يقيس ارتفاع ضغط الدم ، بينما أخذت الممرضة نقل الدم



يطلب مظلوم شرب زجاجة مرطبات أثناء عملية نقل الدم الذي تبرعت به لإبطال الحشر...



بعد أن تبرعوا بدمائهم جلسوا يتناولون بعض الأطعمة اللينة بالفيتمينات ليستردوا نشاطهم ..

أول صور نشر لـ زكي الصغير

زكي ولد شقي

زكي الصغير ولد شجاع
بهوى تحطيم الاواني
والعب بالنردية ..





هذه هي أول صور تنشر
لرؤى الصغير لجعل المطربة
ليلي مراد ، والمخرج فطين
عبد الوهاب . وقد كانت
ليلي حريصة على أن تحول
بينه وبين عدسات الصحف
حتى أمكن لعدسة الكواكب
أن تزور زكي وأن تجعل
زيارتها له في صور جميلة
وتقول ليلي مراد أن زكي
الصغير ولد شقي ، فهو
لا يترك شيئاً دون أن يمد
اليه يده وتكون النتيجة
خسارة لتصيب هذا الشيء
لم هو عنيد وتقول الأم أن
العناد في الأطفال قد يصبح
مع مر الأيام امتداداً بالنفس
وبالرأى . . أما الأب المخرج
فطين عبد الوهاب ، الضابط
في صفوف الاحتياط ، فيقول:
أن أول ما ينجبه في ولده هو
أنه جريء ، وأنه يهوى
اللعب بالبنديقية الصغيرة .
ويشتم فطين لم يقسيف
ثالثاً بتواضع : « ومن
سأبه أباء فما ظلم » . .

الأم الحانية تحضن
ابنها بحنان وتحاول أن
تسكته بالبرازة . .

فناناتنا هن... أصفت الحثافة

أثبت أهل الفن في معركة الكفاح ضد العدوان الغاشم، أنهم من أكثر الناس استجابة لنداء الوطنية، فقد سارع الكثير منهم إلى التطوع والتدريب على حل السلاح لرد العدوان، وتطوع الكثير من الفنانات في أعمال ما وراء الخطوط كتمريض الجرحى، وإسعاف المصابين، وقيادة السيارات، وغير ذلك مما تتطلبه المعارف من خدمات وراء خطوط الجبهة، وكانت تحية كاريوكا أولى الفنانات اللواتي تطوعن في أعمال التمريض والخدمة الاجتماعية... وتحية عضوة قديمة بجمعية الهلال الأحمر ولسكنها استقالات منذ عدة سنوات تضامناً مع بعض السيدات اللواتي استقلن من الجمعية بعد خروج السيدة ناهد سري من رئاستها، واتجهت صلة تحية بالجمعية طوال تلك السنوات، ولكن حين شن العدو الغاشم اعتدائه على مصر عادت تحية إلى الهلال لتسانف جهودها الإنسانية في هذا الميدان.

وتحضى تحية طوال اليوم في خدمة الهلال الأحمر وتسيقظ مبكراً لتبدأ عملها منذ الساعة السابعة فتزور مراكز التمريض وإسعاف الجرحى وتحمل في سيارتها صناديق الحلوى والسجائر لتوزيعها عليهم... ولم تقتصر جهودها على هذا، بل سارعت بتنظيم جهود الفنانات وتولت بنفسها تقديم طلبات التطوع نيابة عنهن، وبدأت بعضهن في تلقي دروس في فن التمريض والخدمة الاجتماعية وراء الخطوط..

ومن الفنانات اللواتي التحين من دروس التمريض ويائرن جهودهن الإنسانية امتثال زكى التي تقضى طول اليوم في مركز خدمة الهلال الأحمر تعد الملابس والشاش المعقم وغير ذلك...

وهناك اعتدال شاهين ونادية شريف اللتان تتلقين دروساً في التمريض... وفي هذا الأسبوع تقدمت أمينة نور الدين وبيا إبراهيم وهند علام بطلبات التطوع، وبدأت المثلثات في المسرح العسكري يتدربن على حل السلاح وتستعد كل منهن الآن لتلقى دروساً في التمريض.

أما المطربة رجاء عبده فقد تقدمت للتمرين على التمريض والإسعاف والخدمة الاجتماعية... وتقدمت إلى أحد المراكز الطبية لتلقن دروساً فيها كما خصصت بعض ساعات النهار لتلقى دروساً إضافية على يد زوجها الطبيب.

تفصيل الملابس للجرحى واجب إنساني تقوم به الكثرات من سيدات مصر وفتياتها. وتشاركهن فيها بعض الفنانات



شركة ركب. و. راديو تقدم، أخرى القصص البوليسية المثيرة!



مفاتيح الشر

تمثيل

انيتا ايكبيرج
مايك مازورك

الاشغال
١٩ نوفمبر

سينما ريفولي بمصر



على آلة الخياكة، تقطع رجا مع لفرها من الجاهيزات مدة ساعات لإعداد اللابس اللازمة لمستشفيات الميدان



محاضرة في التعريف والاسعاف ويرى فريق كبير من نساء مصر وبينهن المظيرة رجا عيده



تربيب اللابس في صناديق خاصة قبل إرسالها إلى الجرحى والمصابين، عملية تدرب عليها التطوعات

الظرف فيهم كوميديك لهذا الموسم!
شملت متواصل لمدة ساعة ونصف!

شركة ركب. و. راديو تقدم

هناجر روجرز
باري ناسوت
كارول سنانج

البائعة السقراء

ركب. و. سكوب - بالألوان الطبيعية

الاشغال
١٩ نوفمبر
سينما قصر النيل بمصر

قصة من الكيدان : اليد المظلمة

بقلم أتور عبد الله

ان اليد المظلمة هي كل يد اصاب عجزا او شابا
دافع عن مدينته الباسلة .. مدينة بورسعيد !!

تدور حوادث هذه القصة أثناء القتال الدائر
بين قواتنا وبين قوات الشر المعادية .. ومصرح
القصة هو أحد بيوت المدينة الباسلة بورسعيد
عندما يرفع الستار ترى شابا مصرياً من اهالي
بورسعيد يطلق مدفعه الرشاش من نافذة
البيت ، بينما تنطلق قذائف مضادة من خلال
النافذة الى الداخل .. وتصيب سيدة
عجوزا هي ام الشاب المصري المدافع عن مدينته ،
وتصدر عنها صرخة لم تسقط على ارض الفرفة
الشاب - ام !

الام - (في صوت متعرج) ابني .. قتلوني
« الابن يترك النفاذة ويسارع الى امه
فينحنى عليها في جزع »

الشاب - المجرمين .. الكلاب

الام - (في احتقار) ما تسيبش النسيك
يا ابني .. جاربهم .. اقتلهم .. خذ بتاري ..
خذ بتاري

« تموت الام ويصيح الابن دموع تكاد تسيل
من عينه ثم ينهض متجها الى النافذة وبداه
قائضان على مدفعه في تصميم شديد ، بينما
يعتمر الالم والغضب ملامح وجهه »

الشاب - دلوقت بقى النار اتين يا امي ..
« يطلق الشاب مدفعه من خلال النافذة وهو
يحمي كل طلقة تصيب الهدف ، وفجأة يفتح

باب الفرفة من خلفه فيلتفت الشاب ، وحينئذ
يرى جندياً بريطانيا يقف رافعا يديه في هيئة
استسلام ، ويسدد الشاب مدفعه الى صدر
الجندي بسرعة ولكن قبل ان يطلقه يصيح
الجندي طالبا الرحمة »

الجندي - الرحمة .. لا تقتلني

الشاب - انظر (يشير الى جثة الام) لقد
قتلتموها الآن ، ولم تسوء اليكم .. ولكني
سأقتلك لانكم اساتم البنا (بهم باطلاق النار)
الجندي - انتظر لحظة .. انني لا احمل
سلاحا .. ولقد جئت الى هنا مستسلما فلا حق
لك في ان تقتلني

الشاب - وهل حريكم نامت على اى حق ..
حتى نرى لكم حقوق الاسلام !

الجندي - ولكن ، ليس من الشرف ان تقابل
انسانا امرا !

الشاب - يا للوقاحة .. وامس هذه .. هل
كانت تحمل سلاحا !





ان مسرحية كفاح الشعب تكشف عن صورة من صور الكفاح الوطني في فجر الحركة القومية في اواخر القرن الخامس عشر ، عندما حاول الفرنسيون ان يوطئوا اقدامهم على ارض مصر ، وحاول نابليون ان يقرى زعماء الشعب على الانصياع الى صغوفه ، ولكنهم وقفوا في وجهه واعلنوه بكفاحهم ضد استعمارهم الفاسق ..

(الشعب يشاهد)

كفاح

الشعب



واعداد كبير انه يمكن من اخلاء الثورقون لكن سرعان ما خاب ظنه عندما رأى جميع طوائف الشعب تنظم في صفوف القتال ، وتنظم قواها واسلحتها ، وقبض الفرنسيون على زعماء الشعب ، ولكن الشبان الاحرار سارعوا الى الميدان ، واستطاعوا بقوتهم وعزمهم ان يحطموا قوة المستعمر الفاشم وان يلحقوا بطوله الاضرار البالغة

ساهمت الفرقة المصرية الحديثة بنصيبها في التعبئة الروحية ، فقدم افرادها على مسرح حديقة الازليكة مسرحية « كفاح الشعب » التي تصور نضال الشعب المصري الشجاع ضد المستعمر الفرنسي الفاشم بعد الحملة الفرنسية على مصر . وقد كتب المسرحية انور فتح الله ومحمود شعبان واخرجها المخرج المسرحي بيل الالبي . وكان جملا ان يفتح الفرقة ابواب مسرحها للجمهور بالمجان ليسنى للجميع مشاهدته بصورة بانفسه بالشجاعة ، انظالها اجنادنا ومسرحها وادنا المكافح دائما



استعان كبير بالحوله من المالك والآنك ليعطونه على اخماد الثورة ، وهداهم خيالهم السليم فكرة حرك القاهرة لاختاد الثورة ووقف كبير وقفه نرون وهو يشاهد حريق روما ، واصيب بلونه ، وهو يرى السنه النيران تلهم كل شيء ، ويسمع صيحات الاحرار ندوى بقوة « الموت للمحرمين .. » « الموت للمستعمرين »



وكان هذا الصوان سببا في ان تلمس زعماء الشعب خلافتهم الشخصية واتحدوا حول هدف واحد هو نظهر ارضي الوطن من المستعمرين ، وبدأ هؤلاء الزعماء في تنظيم المقاومة السميعة ضد الظلم ومدها بما يحتاجه من اسلحة وذخيرة ومال ، وبجهد مقاومه الشعب في الحال الخسائر بالمدد فاضطر رابليون الى العودة الى فرنسا تاركا القيادة لكبير



واشاع عقل كبير اللغو بين القوات الفرنسية ، وازدادت التسوره المصريه التهابا ، وتزعج السيد عمر مكرم الجماهير وراح يصرخ فيهم : « سنقاتل .. سنقاتل حتى آخر قطرة في دمائنا » .. وامام هذا العزم الاكيد أعلن المستعمر استعداده للجسلاء ، وهرب الجنود في حبح القلالم من وجه ثورة الشعب المحب للسلام الكاره للصوان .. »



وبينما كان كبير يحاول ان يجد مخرجاً من الحيرة التي وضع فيها نفسه الى هاجمه شاب عربي هو (السيدي الطيب) جاء ينتقم لحرية الشعوب العربية التي اراد نابليون وزميله كبير ان يصدى عليها بجيوشهما ، وفزع الحبي بين السنة النيران ليضن كبير بحجره طعنات حافده وصرخ الطاغية اللعين قاتلا : « اني اسعد امام روح الشعب المناضل من اجل الاموال »

لفطانت من شوارع القاهرة

القاهرة الهادئة المسالمة ...

انعصب في لمح عي ... عندما أزعج محرمو الحرب أمنها
وسلامها .. فراض كل مصري ومصريه ساعد للآفة العدو حتى
صرعه . وكون الشعب مع الجيش وحده قويه مؤمنه بدافع عن
حبه في الحياة الحرة الكريمة ، وعن حقها في السلام وانتماسه .
وداق الاستعمار البول والدمار ، وماله يكن تتوقعه من حسائر .
وتعرض محرمو الحرب لموجه عدسه من احقر العالم ...
واغلب العدوان الاستعماري الى بحدن وضعف ودن امام قوة
الشعب المصري والراي العام العالم ...
وبد الهدوء واسلام هوذان الى المدسه الخالدة مرده اخرى وكنت
تحريره ..
ومن خلال امركه مصر لي اخذ هذه الصور ...
محمد الاماني



الصوت الذي يسبق سكوت الليل .. بعد
صفاره الانذار .. « طفى النور » ..

دهان السايك باللون الازرق .. اول سماء
يعوم به السكارة وليس احسن .. بالطمع



السلاح الرابض في كل مكان .. يستعد في هدوء وفي قوة
للمعركة .. ليلعن العدو درساً في احترام حرية الشعوب



الملحق .. الملحق .. انه النداء الذي لا ينقطع طول النهار .. الملحق
الاول والثاني والثالث .. وكان الجمهور يلهعها جميعاً في لهفه ..
ويلهفهم الاخبار الجديدة ، ويسسم في سمادة وهو يطالع انباء نصرنا

شره الاخبار .. هكذا يستند جموع
الشعب لسمعتها في الميدان .. لقد خيبت
الاذاعة المصرية امل الاستعمار في حجب صوت
مصر القوي عن الشعب المصري وعن العالم



السبيلنا قلنا في الحرب عانت الحرب!

حربها مع ألمانيا في الحرب العالمية الثانية ... ومع ذلك تراها هي الأخرى أول من بنادى بالحرب ونهر العالم إلى جحيمها كما أرادت أن تفعل في الهجوم العادر الذي شنته على مصر بدعوى حماية الملاحة في قناة السويس

ولعل الأفلام التي جسد المصريون أنفسهم أخيرا لإخراجها تكون خير رد على تلك الأفلام الملتئة بالغالطات والأكاذيب

وهنا يبرز دور السينما في هذه المعركة العائنة بيننا وبين المستعمرين وأذابهم ... إنها السلاح الذي نرد به على أعدائنا وتكيل لهم به الصاع صاعين في كفاحنا الياسل معهم

بصفة خاصة فلم « الصليان الخشبة » وفلم فردان ... وفي كلا الفلمين راحت تظهر مساوىء الحروب وما يجنيه العالم منها من شرور ... ومع ذلك تراها تشترك في مؤامره غادرة ضد مصر ... فتهدم ما تنادى به كما همت من قبل في معاركها الخاسرة ضد الشعوب المكافحة وعلى رأسها شعب الجزائر

وبريطانيا ... حليفه فرنسا في حربها العادرة ضد مصر ... أخرجت هي الأخرى أفلاما عديدة تظهر وبلاط الحروب ... بل إنها استعادت مكانها في عالم السينما بعد أن أخرجت سلسلة من الأفلام الحربية الواقعة التي صورت مناظرها في أثنائها

إن الأفلام التي جسد السبيلناون المصريون أنفسهم لإخراجها أخيرا مساهمة منهم في حركة المقاومة الشعبية التي أعلنها مصر ضد بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ... هذه الأفلام ليست الأولى من نوعها التي أخرجتها مصر لتشن بها حربا على الاستعمار وعلى الحروب التي يشنها الاستعمار ضد الشعوب المكافحة فمن وحى معركتنا مع إسرائيل في فلسطين، أخرج لنا فلم « قناة من فلسطين » الذي قام بطولته محمود ذو الفقار مع المطربة سعاد محمد ... فأرانا فيه صورة من كفاح جيشنا ضد أعدائه وضد العدو والخيانة اللذين جعلوا من العطر الشقيق لقمة مسانعة في أفواه معصيه

وأخرج علينا حسين صدقي بفلم يصور كفاحنا وحربنا مع المستعمرين أطلق عليه اسم « بسطت الاستعمار » ... ولكن المستعمر شن الحروب على هذا الفلم قبل أن يرى النور ... فاستعان بأدائه في مصر على صبح عريضة حتى لا يرى مصر والشعوب العربية فيه صورة من كفاحنا ضد الاستعمار ... ولكن حارب ثورتنا المباركة فالفبفرار المع واتاح للفلم فرصة الظهور على الساحة كما فلم لنا حسين صدقي فلما من وحى معركة فلسطين اسمه « طريق الشوك » قام بطولته مع المطربة حسنة رشدي ... وكان هذا الفلم أيضا حربا على الحروب

ومن وحى هذه المعركة أيضا فلم لنا جمال فارس فلما باسم « أرض الأبطال » اشترك في بطولته مع كوكا ولولا صدقي وقد عرض فيه قصة الأسلحة الفاسدة التي كانت سبب هزيمة في معركة فلسطين وهي نفس القصة التي تركز عليها موضوع فلم « الله معنا » الذي قامت فنان حمامة بطولته

ولا شك أن معركتنا الأخيرة مع بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ستخرج منها السبيلناون بوحى أفلام عديدة من نوع الأفلام معركة فلسطين ... تسجل كفاحنا وبلاننا أمام العدو فإذا تركنا مصر وذهبنا إلى هوليلوود عندما قد شنت حربا على الحروب وويلانها عندما قدمت مجموعة كبيرة من الأفلام عرضتها ما قاساه العالم من مصاعب في الحربين العالميتين الأولى والثانية

وإن أحدا لا ينسى الفلم الخالد الذي أخرجته هوللوود عن قصة « كل شيء هادي » في الميدان الغربي ... التي ألها الكاتب الألماني « أريك ماريا ريمارك » وقام بطولته « لويس إيرس » ... وقد قالت الشركة التي أنتجت في مقدمته أن هذا الفلم مهدى إلى بجار الحروب ... حتى يروا فطائع الحرب وويلانها فلا يدفعون بالعالم إلى جحيمها مرة أخرى

ومن عجب إن فرنسا نفسها التي راحت تشن الحرب على البلاد العربية ... كانت هي الأخرى تنتج أفلاما ضد الحروب تذكّر منها

كوكا : بطله فلم
« أرض الأبطال »



فواطر وذكرايت

صوت العرب .. صوت الأبطال

الفيضان القاتل

كان يأكل صدورهم عند
قائل .. عيط من ذلك
الوع الذي اذا ما استولى
على اسنان دمه الى ارتكاب أسد الاعمال جنوبا
.. او احراما ..

ومصدر العيط الذي كان يأكل صدورهم -
صدور المستعمرين - محطة الاذاعة التي كان
ينطلق منها كل يوم ، لصبح ساعات صوت
لعرب ، لمحاطة العرب في جميع اقطارهم
وأوطانهم ..

لعرصة سباحة ..
حاجت الطائرات الانجليزية والفرنسية في سماء
ابي زعل ، حيث أحيرة الارسال اللاسلكي ،
وأخرجت حولاتها المنصهرة على ذلك المكان ، باعتبار
انه من « الاحداث العسكرية »
وسمكت الصوت لحظة .. واعلم
المعدون انهم ارتاحوا وأراحوا أصداقهم ،
فهللوا ، وصغفوا ، وأدعوا أصواتهم هم
الصوت الرهيب قد سمكت
وكانت محطة الاذاعة اليهودية بالقدس اكثر

مدرسة الكسب واللعن في بريطانيا لا تضاهيها
مدرسة من هذا النوع في العالم ...
وأشرنا هنا ، أكثر من مرة ، الى أحد الإيوان
التي اتحدتها بريطانيا وسيلة لاذاعة كذبتها
ذلك البوق ، هو محطة اذاعة « الشرق الادنى »
محطة انجليزية تنفت سيوفها تحت ستار
عربي شفاف ...
استندت المحطة عليها في البلدان العربية ،
محاول القائلون بأمرها أن يبرروا موقفها ويدفعوا
عنها ويدفعوا التهمة عن أنفسهم ...



الى اليسار احمد سعد
مدير صوت العرب ،
المحطة التي هزت الدول
الاستعمارية ، والى
اليمن احمد صوارى
الاذاعة التي حاولت
طائرات الاعداء تحطيمها
للعصاة على صوت العرب



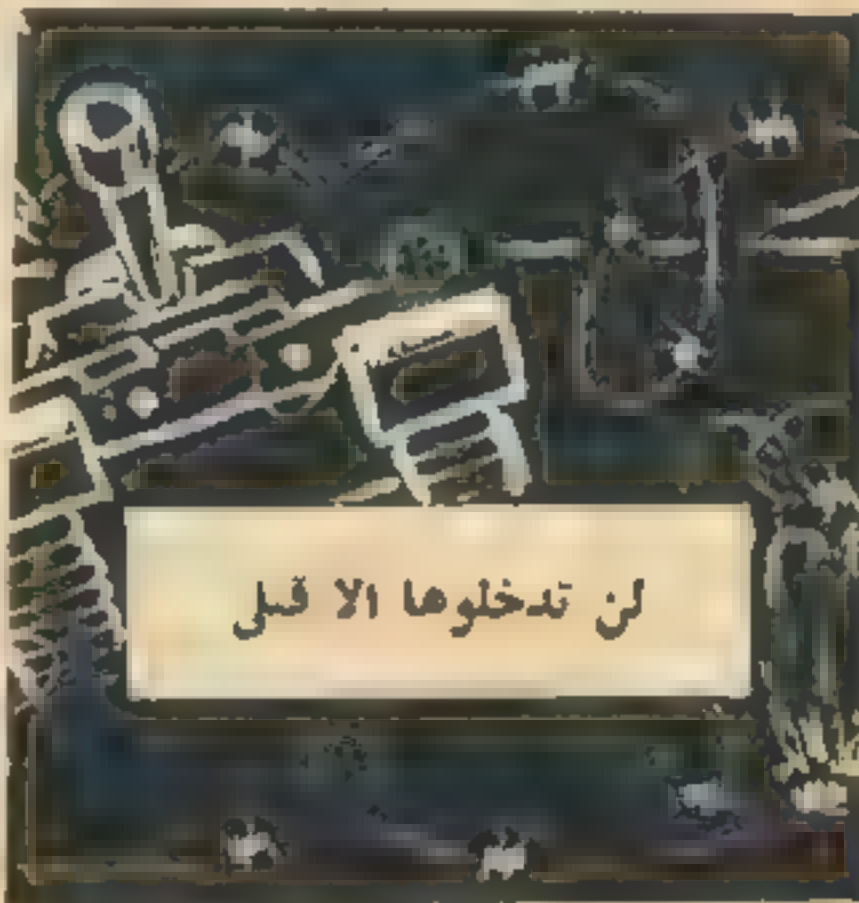
وحياة ، قضت المحطة نفسها نفسها ، وعلى
صحتها باسمها ، ذات يوم ، ان اسم « الشرق
الادنى » شطب ووضع على الرقعة ، وحل محله
اسم « صوت بريطانيا »
ووضع كل شيء بدون مواربة في هذه المرة
وواصلت المحطة اذاعاتها ، وكذبتها ، وباعها
الامبراطورية كلها قامت على الكذب والنفاق ا
فهل تريدون أن يكون صوتها صوت الصدق
والإمانة ؟

محطات الاعداء شباتها لما حدث ..
ولكنها شحاتة لم تدم .. وفرحة لم تدم : فما
صمت أيام حتى كان « صوت العرب » يدوي من
جديد ، ويلعلع في الفضاء من جديد ، ويلهب
ظهور الخلفاء الجساء ويدعى حدودهم ..
صوت العرب سمكت بصحة أيام .. ولكنه لم
صمت ولم يحد

قلنا وكررنا أن الكذب
والنفاق على نظر الانجليز
من القرون القومية .. وان

الكذب والنفاق

وما حدث في محطته
استقالة بالجملة
صوت بريطانيا ، بعد
حملت هذا الاسم ، ان
المديعين العرب فيها تضامن بعضهم مع بعض
واستقالوا من عملهم احتجاجا على الخطة التي
سارت عليها المحطة في أثناء العدوان على مصر ..
والعرب في كل مكان سحلووا للمديعين المدعوعين
هذا الموقف الذي يعيد كرامتهم ...
رفضوا أن يكونوا مطايا للاستعمار
واستقالهم تدفع المحطة المناهضة للصنعة بأنها
محطة للدعاية الاستعمارية ...
وهذا ما أعلنه نائب بريطاني في لندن ، حيث
قال ان اداعات هذه المحطة مليئة بالكاذب
والخساعات والنفاحات ، وانها تثير الاشتزاز ،
ولا فرق بينها وبين ما كان يذمه لورد هاو هاو
من المانيا خلال الحرب الاخيرة ...
ولورد « هاو هاو » مديع بريطاني كان يعمل
سنة بئس ، وأطلق عليه هذا الاسم لان الانجليز
أرادوا أن يشبهوه بالكذب النافع ا
وشهد شاهد من أهلهم ا



لن تدخلوها الا قبل

كان صوت احمد سعيد يلعلع على موجات الاثير
وتلعلع مع أصوات أخرى ، أصوات زملائه
المديعين ، وأصوات المتحدثين الى المستمعين ، وكان
صوت منها « صوت العرب » يحاطب العرب ...
وكانت الاذاعة الحاشية ، والنمذجات
السياسية ، والاحاديث الوطنية ، يحاطب الاحبار
والقوال الصغف ، تسبح في الفضاء الواسع ،
مطلعة من صوت العرب بمصر ، لتستمر في ادن
كل عربي ، في كل قطر ومصر
المستمعون يريدون تصليل العرب .. والصوت
انطلق من القاهرة يفسد عليهم خطتهم ، ويكذب
التضليل ، وضح الامور في نصاها
ولهذا قرروا أن يسكنوا ذلك الصوت الداوي ،
وباتوا يرمون الفرصة السانحة للاقدام على الجريمة
حريية قتل الصوت المطلق ، قبل أن يقتلهم العيط
الذي يتبره الصوت في صدورهم ا

الفرصة السانحة

وجاءت الفرصة السانحة
فاغتصبوها بلا إبطاء
ليشعروا غلبتهم ، ويتسموا
حقدهم ، وبعبسوا الطمأنينة الى نفوسهم
المضطربة ا
تحالفت قوى الشر ، الانجليزية ، والفرنسية ،
واليهودية ، وتآمرت على مصر ...
مخالفة ومؤامرة أصبح أمرها معروفا مضوحا .
بعد عرقه المالم الذي وقف بجانب مصر ،
ومصحه مصر التي أنارت اعجاب العالم بوقوفها
المشرف ، وثباتها العظيم ، وتمسكها بحقوقها
الانجليزية ، الفرنسيون ، اليهود ، كلهم حاققون
على ذلك الصوت الداوي ، الذي يلهب ظهورهم
سيئات الحقائق ، ويدعى حدودهم بالصنعات
المزالية ..

في صوم

اخبرت كارمن سفيلا هذا العام فتاة السين
بعد أن قامت بأدوار البطولة الناجحة في
الموسم الماضي ... وقد تنبعت هوليوود إلى
في كارمن ... فتاة الاندلس ، فاعرتها ...
واستطاعت أن تجعلها تترك مدريد اليها ...
وقد قامت كارمن بدور البطولة في فيلم
هوليوود ، وما أن انتهت منه حتى وجدت
تنتظرها ... شيكاكا في القاهرة اجتذبت
البطولة في فيلم « غرام في الصحراء »
موناليزا ...

وقد بدأت كارمن حياتها راقصة
مبكرة ، وهي تعتقد أن كل فتاة في
الرقص ، لأنه سر الرشاقة ...
وقد أحببت كارمن مصر ، وهي تقول
بذكرها بوطنها اسبانيا ، وأنها إذا حدثت
ومصريات ، لا تعس بالاعتراب لأن اسبانيا
يسرى في الدم ... يحكم أنه متوارب عن
هو الاصل العربي ...

كارمن سفيلا
اسبانيا في حب





تمام السنينها الاسبابه
فيه في عدة الفلام في
يؤود الى السحر الكامن
وتنه ... واجتذبتها
الها ...

في نيلم - فلامكو - في
وحيد شيباكا اخرى
جنتها لنفسوم يود
حرا - مع ريكاردو

في ونداب الرقص
في ما يجب ان تعلم

في قول في لها الكثير مما
في حديث مع مصريين
في يادوب من البلدين
في اصل مشترك

في هلا - يدويه من
في حرم مصر

كارمن سيجلا وريكاردو
موسالان في مشهد عاطفي
صور في صحرة امي رواش

ان المصريين هم الذين تعودوا ان يبتسموا
وسط الناصب والبلابا
ومن الصانين المصريين الذين يساهمون في
المركة ويشيرون حرب النكته على الدول المتديه
امان اسمعيسيل يس ، ومن نعتانه ونكته
بمطف ما بشره هنا



سأل احدهم الآخر :

.. له الانجليز والفرنساويين يبحارونوا سوا ؟
فقال الآخر :

الحقيقة ما عرفت .. اما يظهر ان الانجليز
جم مع الفرنسيين عشان يحرسوهم احسن
بهبوا

.. طيب وافرض ان الانجليز هم اللي هربوا
فقال الآخر :

.. وهم الفرنسيين هم صناعهم ليه امان ..
ماهر عشان يحرسوهم برضه لايهربوا !!

احتج الامريكيون على فرنسا لانها تستعمل
طائرات حلف الاطلسي في القتال ضد مصر ،
وقد قال حي موليه تيريرا لموقفه ان الطيارين
الفرنسيين رفضوا ان يركبوا الا طائرات « آخر
موده » !!



يقال ان اغلب الجنود البريطانيين قد ارحموا
من جانب حكومتهم على الحرب التي لا يريدونها
وقد حدث في بور سعيد ان احد جنود الانجليز



.. يظهر ان ايدن كان يفصد وقف اطلاق النار
من روسيا !!

صرح حي موليه رئيس وزراء فرنسا بان القوات
المتحالفة قد احتلت مدينة الاسماعيليه وغيرها من
مدن القنال ..
وهنا سألته احد الصحفيين :

.. بقوات مصره !!

سأل ابرهاتور بن جوريون ، لماذا لم تعلقوا
اسرائيل قرار الامم المتحده بسحبها الى ماوراء
خطوط الهدنة ؟ فقال بن جوريون :

.. لان القوات تميت ولازم حد يبجي يسحبها !



سأل احد الطرفاء على ارسال البوليس الدولى
الى مصر قائلا :

.. طيب البوليس الدولى عشان امجلنوا
مضى كانوا يحببوا كمان بوليس الاداب عشان
فرنسا !!

قال احد اصحاء حرب العمال للملكه بريطانيا
انها احطأت عندما عملت ايدن رئيسا للوزارة ،
فالت له :

.. ممبش .. ما هو على راي المثل ايدن عمل
سر قنمى !

ضحكك عليهم مع سبحة

وهناك تقدم احدهم ، وبدأ السور على
العائد فقال له :

.. انت حما مثال للجندى الشجاع الذى
يستنهى بالموت فداد لوطه
فقال الجندى :

.. الحبيبة انتى وحدتها فرصة للتخلص من
وطى !!



وقال احد الطرفاء :

« هناك ملاحظة مهمه جدا ، وهي ان كل
البيانات والتصريحات الفرنسيه « غايه » من
الصحة » !!

وعندما صدر بيان ايدن الذى يعلن فيه قبول
بريطانيا وفرنسا وقف اطلاق النار ، ثم استمر
القتال بعد ذلك ، علق احدهم قائلا :

راى مادنا فرنسا بتقدم نحو فرقته يوطانية ،
فصاح قائلا :

.. تحبه للعائد

واسرع جندى انجليزى فكمك العائد ووجهه ..
وسقط العائد على الارض ، فقال الجندى
الانجليزى في اسف :

.. آسف يا سيدى .. بعد حسنت بعد
لانجليزى !



طلب العائد لانجليزى اداب من جنوده
بعدم تعميه اسجارية ضد المصريين

ولكن احدا لم يتقدم ، فداد العائد يكرر طلبه
فقال :

.. اليس فيكم واحد محلص للملكه فيتقدم
لهذه المهمه !

من أجل مصر سابقون النسر

المخرج عاطف سالم

كانت لفظة خطيرة ، تعرضنا فيها لأحوال كثيرة ، وغرست اللفظة في قلبي حينما ما بعد
حب هؤلاء الأنطال الذين يخلعون بطائرهم في السماء ويقدون بأنفسهم منها ..
ويعرضون أرواحهم للموت مع كل مرة يقررون .. من أجل ومن أجل مصر ..

- أنا .. أنا خائف .. مني ممكي ..

من أكثر من عام استعسى أحد الأحرار ..
الحربية في مصر وظليت أن .. أرى أحرار مصر
تصير عن حدود المصالح ، وسرت كل الـ ورعها
أعبر إلى أحرار ، من أحرار أفلام .. في السماء
شيء جديد على مصر .. وأحد المصالح ..
أحرار جديد على مصر ..

ومن هذين العديدين قررت أن أدم ليد
شيئا أحرره ..

وبدأت عملي بالاستطلاع ، ككل عمل حرس ،
ذهبت إلى مدرسة حدود المصالح وعرفت المواد
التي تدرس لهم ، ووقعت في ميدان التدريب
ورأيت كيف يتدربون ، وصعدت في طائرة لاري
كيف يمكن أن نلتقط لهم الصور من الجو ، والفي
عدد من حدود المصالح بأنفسهم من الطائرة أمامي
وعرفت متى تبدأ المصالح في الانتشار .. وكمن
الوقت تظل محبلة ، وكيف يؤثر فيها اتجاه الرياح ،
وكيف يطويها حدى المصالح إذا ما وصل منها
إلى الأرض ..

وأعود إلى الفيلم ..

رسمت له كل الخطوات ، والتعاطي مع المصالح
التدريب ، وسجلنا في خطوات منظمة عملية مع
حدى المصالح ، وكنت راصيا كل الرضا عن كل
لفظة تسجيل ، فإن هذه المدرسة - مدرسة
المصالح - روح عالية من الحراة والتأثير ، تحمل
من كل حدى رجلا قوي الاحتمال شديد المراس

وحاء دور التصوير من الجو ، وقد كان المصور
شانا يحل العود .. ما أن جلس في الطائرة حتى
رأت الخوف يرسم على وجهه ، فاصرت منه
وسأله هامسا :

- أنت خائف .. ؟

فقال وكأنه يسمي عن نفسه وصحة عار ..

جده كله بالمرق ، وحمل هذا المرق يسر في
عذرا صخرة على وجهه وسحب في عذسة
الدماء التي في يده فخرج صديقه وحجار أي
الشيئين بحمف وجهه أم كأميره .. أنا شخصيا
وحدث خلا وسط .. أصبكت من يده المذنب ،
ورحب أحف له المرق ، وقرق الكاميرا ، بينما
شعر هو بصفت وعفته عند باب الطائرة ، وكان
الهواء شديدا عند ماها ، لأن سديدا بدرجه جبل
لي معها أن حده الحيل سيطر في الهواء ..
لهذا القيت بالمذبل حاسا وأمسكته من ثيابه ففوه
حتى لا يحطفه الريح مني ..

وفي نفس الوقت أعطيت للمصور إشارة
البده ، وراح الحدود يقدون بأنفسهم في سرعة
وحراة وأعدام .. وحقق قلبي هؤلاء النسر
الواصل الذين لدمهم مصر للممر .. الأحرار
.. محارب .. محارب .. محارب ..

من النسر بعد سرب من الحدود أنه : حارة
حارته ، فانكب على عمله بمهارة ، وراح يلتقط
الصور التي أنفعا عنها طبعا للبرنامج الموضوع ،
ولم يحس بمرور الوقت ، وسارت العملية في
ترتيب رائع يديع ، أنا ألتصبت في المصور من
الحلف ، وهو يصور الحدود الطائرين في الفضاء
كيف القفل الحميلة ، والفضاضة في مسوته
القوى يصدر أوامره .. والحدود يلويها في
طاعة عمياء ..

أوسلحت في ذلك اليوم أحسن لمعات فيلمي
عن صور مصر ..

وعندما وصلت إلى الطائرة إلى الأرض ، كان
المصور قد تحول إلى قتالي فعلا .. لقد حلف
عرقه .. بلا صديل ، وقال لي وهو ينظر إلى
السماء ..

.. من كبر حد دون أن يبتطوا من غير
جوى ..

وسكت قليلا ثم استأنف يقول :

- شعلنا أحيانا ليحي أيه حيت دول ..

وحمدت الله أن ولها نفسه ، وحمدت الله أكثر
من هذا أحرار من هذه اللقطة بطلا :

أنت فكر أن دي أول مرة أركب فيها طائرة
بنا حاضركي فكره عني ..

عند .. من أنا شايك خائف فعلا ..

لا أظن مني

وحركت الطائرة وحملت لا بفر الحساس
حتى لا أحرجه ، وأبنا كنت أسبق لمحابيرهم
أأراه بحمف صديل عرقه المصيبة ، وكان الذب
صفا ، وكان الجو حارا .. ولكن لا يحفل أن يكون
حارا في طائرة استوت على من الفضاء وحلف
به ..

وعندما بلغت الطائرة الارتفاع الذي - به
المهوط عادة قلت للمصور :

- باللا يا بطل .. ساعيت حب ..

فقال مدعورا وقد أساء فهم كلمتي :

- ساعتي جت يعني أيه .. قصدت أيه

- قصدي أبنا حابندي نشتغل ، أحسب
حايطوا من الطائرة وأحبا حاصصوهم وهم
يسطوا ، حاصد الحطة التي أحبا وصعدت في
الصباح مع بعض
فقال مستنكرًا ..

- آه .. كده معيبي .. بصور

و سرت به من باب الطائرة الذي كان مستعد
لحار من حده .. ووقف أحد الصغار من مدرسي
مدرسة المصالح ليصدر أوامره إلى الجنود ففهم
عندما يأخذ المصور وضع استعدادده عند باب
الطائرة ..

من المصور تحدث عنه ولا خرج .. عند اسفل



ان هذا السيل الجارف من أغاني الثورة
والقومية العربية التي يحملها أمواج الاثر البنا
في مرحلته كعاج الحالبية ضد المستعمرين
العاصيين .. يقول ان هذا السيل كانت له
سوابق سجلها تاريخ كفاحنا مع الاستعمار

عندما خرجت مصر من انون الحرب العالمية
الاولى ، اشتعلت فيها نيران الثورة المصرية
الاولى في عام ١٩١٩



ام كلثوم : لجأت الى الاعلى المجلس
الى راحته بختارها من ديوان شوقي

منها نحن : « اما المصري كريم المصريين » ،
ولحن :

شد الحزام على وسطك فخره ما يبلده
لايسد من يوم برده ويعدلهاسدك
وقد عرف سيد درويش كيف يستخدم
« السكورنى » في أغانيه ، لان « السكورنى »
في رايه هو تركيز للنسب المتجمع الذي يطالب
بالحرية والاستقلال والتخلص من نير الاستعباد
وحمل محمد عبد الوهاب ايضا رسالة العر
الوطنية ، فسمناه بسمى :

« حب الوطن فرض عليه »
كما سمناه بسمى اقية اميرج فيها الفل
بالحماسة والاباء والعزة ، وهي الغيبة مبار
الدبلنى المعروفة التي يقول فيها :
« امحت بي بين هادى قومها »

وكانت نيران الحرب قد كوت قلوب الامهات
والزوجات والشيوخ والاطفال ، عندما كانت
السحرة التي قرصها مليا المستعمر تلهب ظهور
اسماء مصر وتسوقهم الى ميدان حرب لا تافه
لهم فيها ولا حمل .. بعد كانوا يساقون الى
هذا الميدان لخدمة الانجليز لا لخدمة وطنهم
وكان من نتيجة ذلك ان راح انشاء الشعب
الذين سحرهم السلطة الماسحة لامراسم
برددون اعلى مصر عن سخطهم على المستعمر
كمولهم في احدى هذه الاعلى :

يا عزيز عيني وانا يدى ادوح بلدى
قادا ، لاهب بردى بدورهم وبكى الاعية :
يا عزيز عيني والسلطة اخدت ولدى
لما قامت الثورة المصرية الاولى عام ١٩١٩ ،
حنفت معها اعلى جديدة ساهم فيها الموسيقار
سيد درويش بكثير من الحاحه الرائعة التي نذكر

عندما كانت سائرنا فاضة لبر انجليز

ان الاحتلال بقبض .. بقبض في كل صوره وفي جميع مراحلها !!

نمنا فورا وبالجنيحات الذهبية .. ولهم بعد ذلك ان يتصرفوا في توزيعها
كيعا يشاون

ولم يعصر الامر على ذلك ، بل كثيرا ماكان الجنود الانجليز يتحشرون
مصارحنا على نحو ماحدث ليلة كان عيد الله عكاشه ، بعدم رواياته على
مصرح دار السثيل العربى

فى هذه الليلة دخل الى غرفة عبد الله عكاشه في هذا المسرح جندى
استرالى ومعه شاب اجنبى يعيم في مصر وراح يقوم بمهمة الترجمة بين
زكى عكاشه والجندى

وقال الجندى : انه يصرح على عبد الله عكاشه اقامة حفلات ملاكمة في
مسرحه في اناء شراب الاسراك

واعترف عكاشه للجندى عن عدم استطاعه اجابة طلبه .. لم قال
للجندى عن طريق الترجمة انه لايعرف ملاكمن ولا يصرف تنظيم حفلات
الملاكمة .. فكل مايعرفه هو عمله المسرحى فقط ، وهو عمل لايتصل

كان الانجليز في خلال الحرب العالمية الاولى .. اى بين عامى ١٩١٤
و ١٩١٨ ، يسيطرون على جميع مرافق الحياة في مصر حتى دور المسرح
التي كانت تبدا عملها في الساعة الثامنة وتنتهى منه في الساعة الحادية
عشرة مساء

وكان الجمهور المصرى يعجل اقبالا عظيما على الفرقين اللذين كانا يعملان
في ذلك الوقت وهما فرقة الرحوم الشيخ سلامة حجازى ، وفرقة جورج
ابيض

ولما وجدت السلطة العسكرية اقبال الجمهور على مسارح السثيل ، رأت
ان تسفل هذا الاقبال وطلبت من الفرق العاملة وفنائه مساعدتها في جمع
الاموال للصليب الاحمر الانجليزى ، وذلك باقامة حفلات في المدن والاقاليم
بمخصص ايراداتها لهذا الغرض

وكانت السلطة العسكرية تفرس على مديرى الاقاليم توزيع التذاكر
الخاصة بهذه الحفلات ، فكان المديرون ياحنن هذه التذاكر ويدفعون

خلقت أغانيها



محمد عبد الوهاب حمل رسالة الوطنية في
الفن فسمناه بنسبته : «الوطن فرس على»

التي نعيش الآن في ظلها ، أنا مصيلا ، أخذنا
الدنيا غلانا ، ولم نعد نرضع لاي دل أو استعبد
وقد شاعت الاغاني الحماسية في مناسبات
مختلفة ، فسمعا من عبد الوهاب أغنية
« دمشق » لشوقي التي قممها عندما أعلنت
سوريا ثورتها على الاستعمار الفرنسي وأخرجته
من أراضيها خاضعا ذليلا ، كما سمعا من عبد
الوهاب أغنية « فلسطين » عندما قامت معركة
العروبة مع اسرائيل ، وسمعا من أم كلثوم
أغاني حماسية عديدة منها « مصر نتحدث من
نفسها » ، « مصر التي في خاطري وفي دمي »
وهكذا أخذ الشعراء والمطربون يتسابقون في
تقديم الاغاني الوطنية .. حتى جاءت ثورت
الباركة فلما نوع جديد من الاغاني يتردد في
الاسماع ويتمنى مع مختلف المناسبات ، وخاصة
مناسبة النسيج ، ومناسبة الجلاء ، ومناسبة
تأميم قناة السويس .. لم ارتفعت هذه
الاغاني الى الذروة عندما قامت معركة العالية
قد الاستعمار العادر
وهكذا اجلت امانيا هذا اللون الحماسي
بفضل الثورات التي كان يشنها الشعب المصري
على اعدائه ، وخاصة ثورتها العظيمة الاخيرة التي
دوخت الاستعمار وخلقت فيها وعيا غنائيا ثوريا

وقد فناها عبد الوهاب في عام ١٩٣٤ ، فلم
يلبث أن شاع هذا اللون من الغناء ، وخاصة
في فترة الحرب العالمية الثانية .. اد قدم
لبا عبد الوهاب أيضا أغنية « الكرك »
للتشاعر احمد فنجي ، وهي أغنية تعبر عن
الوطنية وتحدثت بامجاد الماضي وتباهي بساريخ
الجدود ..

ونذكر أغنية أخرى قدمها عبد الوهاب وهي :
« مصر نادنا طلبا نداها »
ثم لجأت أم كلثوم الى الاغاني الحماسية
التي راحت تغارها من ديوان شوقي ، فقدمت
لنا أغنية « سلوا قلبى » التي كانت تلمح بها
الشاعر ، وخاصة عندما تصل الى البيت
القبائل :
وما نيل الطالب بالتمنى

ولكن تؤخذ الدنيا غلانا
وقد أثبت شعب مصر بعد قيام ثورته المجيدة

بالبراعة في أمة نواحيه من نواحيه

وهنا قال له الجندي انه سيحضر بعض زملائه من الجنود لافاقه حفلة
الملامكة ، وطلب توفيق المعد في الحال . ولم يكن امام عبد الله عكاشه سوى
الرضوخ لطلب الجندي الاسترالي ، فوقع المعد في الحال
ولكن الامر لم ينفذ عند هذا الحد ، فقد استدعى عبد الله عكاشه في
اليوم التالي الى مكتب البوليس الحربي البريطاني .. وهناك قال له
المصابط الانجليزى المحض انه سيرسل قوة من البوليس الحربي لمنع
بدخل المصريين في هذه الحفلة .. وانذره بالويل والثبور اذا حدث شيء
بمطل الحفلة

وقد كانت فرقة عبد الله عكاشه تقوم برحلة في سوريا عندما شبت
بركان الحرب ، فاعمد هو وافراد فرقة انه لن يمكنهم العودة الى مصر ،
وانه سيفضي عليهم في هذه الحرب .. اذ كانت سوريا من الولايات التابعة
لتركيا ، وكانت تركيا تحارب ضد الحلفاء

وكانت تربط عبد الله عكاشه بوالى حلب روابط معرفة ، فلما اعلم
الحرب امر بتسهيل سفره هو وفرقة من بيروت . وكان افراد الفرقة
يعملون امتعتهم في أثناء ابحارهم من بيروت ، اذ لم يجدوا من يعملها لهم
الى الباخرة .. وكادت الباخرة تترك الميناء قبل صعودهم اليها
وفي آخر وقت تقدم اليهم بعض محبي الفن من اهالي بيروت وبنلوا لافراد
الفرقة كل المساعدات اللازمة حتى نقلوا امصمهم الثقيلة الى ظهر الباخرة في
آخر لحظة



ركي وعبدالله عكاشه أرغهما الجنود الانجليز
على تحويل مسرحهما الى حلبة ملاكمة

الشيخ سلامة حجازي :
صاحب احدي الفرقين
الذين كاسبا تملان
في ذلك الوقت ..



قصة وطنية أنغام الربابة

اليس فيكم من عرفه ولا يزال يذكر وجهه
الصحوك وربابته الساحرة ؟ اليس فيكم من
سمع عنه ، ممن مرطوه ولا يزالون يذكرونه
وربابته ...

المحرمون عرفوه . وما اندا اقدمه لانشاء
المحرمين .

كان « محمد فرحان » يقضي يومه والحره
الاكبر من ليله ، في الشوارع التي تكثر فيها
المعاشي والملاهي والعيادات ، وربابته بيده ،
يعرف عليها أمام الرواد الحائيا فيها حماسة ،
أو حنين ، أو شجن ، أو أي عاطفة وشعور ،
حسب الطلب ، وحسب الطرف والحال ...

شارع عماد الدين ، شارع الفتي بك ، ميدان
العتبة الخضراء ، شارع الفجالة ، ميدان الاوبرا ،
سائر محرمين الفرج ، كلها كانت من مناطق
بعده وسهرته ، وكان له في كل ركن من أركانها
معارف وأصدقاء ومحرمون ...

وربابته ! .. ربابه محمد فرحان الناطقه ،

بقلم حبيب جاماتي

في ميدان التضحية متسع لجميع

عبارة قالها سعد زغلول في ثورة
١٩١٩ فكانت للشعب الناصر حافظا
عل التضحية بالنفس . واخذ
الفن نصيبه من تلك التضحية !

المشقة ، الصاحكة ، الباكية ، الضاغية ،
العاشقة ، الميرة من كل شيء يمكن أن يخلق
به صغر انسان من مشاعر متباعدة ، لمجرد أن
للمسها ، ثم لتداعبها ، أصابع محمد فرحان
المجربة ...

كان من بين الأغاني التي سمعتها منه مرة ،
في أحد مطاعم الأريكية ، وحل نظمه بعبه ،
ولحنه ومزجه وغناء ، وهو بمثابة انشودة في
لمجيد « بور سعيد » المدينية الرائعة ،
الوصاحية ، السلعية عند مدخل القناة ، تحيي
القادمين إلى مصر ، والعائدين في أرضها ، تحية
باسمة فرحة ، كما تحييهم عند مدخل القنطرة
من الجيوب ، أحثا السويس ، بالسماطيلها ،

انفرجه منها ...

سمعنا الاغنية ، وطربنا لها ، وسألنا المازف
المشد لماذا اختار مدينة بور سعيد دون مدن
المطر الاخرى ، وخصها بذلك التمجيد وتلك
المحبة الطيبة من بعضات الحب العالين ...

وزال العجب عندما عرفنا السبب !
لقد كانت بور سعيد هي موطن محمد فرحان ،
ومسقط رأسه ...

اسمه الحقيقي « محمد عبد السلام » وكان
أبوه يعترف الصيد في أعالي البحر ، ويبقى
على أسرته بسفاه . ولكن حوادث سنة ١٨٨٢
الدامية ، وعدوان الانجليز العادر على مصر في
تلك السنة الملعونة ، وأسراع المصريين في الدلتا
الى الالتحاق بالجيش الوطني المدافع عن الحمى
بقيادة احمد عرابي ، كل ذلك أسفر بالنسبة
الى أسرة الصياد عبد السلام ، عن كارثة فلبت
كياتها رأسا على عقب ...

دعمت موجة الحماسة الصياد البورسعيدى
مع من دفعتم في ثيارها الى الالتحاق بالمدافع
عن حرية الوطن ، وسقط عبد السلام مع من
سقط شهيدا في تلك المعركة التي انتصرت فيها
القوة الوحشية على الحق الصراح ...

نقبت الاسرة يدون رجل يعولها . وكان محمد
عبد السلام ، ابن الصياد الشهيد ، في نحو
العاشرة من عمره ، وأصبح وحده مسئولاً عن
رعاية أمه وأخته الصغرى

كان أبوه من هواة الغزف على الربابة
وسمى « طفل هذا الفن التميمي عن أبيه » ولما
حب بأسره ، سخره وأصبح بيما ، فكرر في
القيام بعمل يفسر له الرزق ، وماده العكر





الى أن يجعل من نفسه مشدا شميا على
أنعام الربابة !

بعد في الحال عزمه ، وتأنط ربابة أبيه ،
وبدا طوافه في داخل المدينة ، وحمل يتصيد
القرص للمسمود الى ظهر البواخر الداخلة في
القناة أو الخارجة منها ، فيعرف وبغنى لمواطنيه
نارة ، وللمسافرين نارة أخرى ...

وكان المرح يتبع من حوله ، وكانت الكآبة
لتبدد من نفوس مستمعيه ، مما جعل الصيبار
أغرائه وجيرانه ، يظفون عليه اسم « فرحان »
وهو الاسم الذي عرف به شيئا فشيئا ، ولازمه
طول حياته

لهذا عرفه الناس في القاهرة ، بعد أن نوح
اليها من بورسعيد ، في بدء الحرب العالمية
سنة ١٩١٤ ، بهذا الاسم : « محمد فرحان »
وبهذا الاسم عرفاه وكنا نناديه ونستمع
اليه ونحدث معه ، أصدقائي وأنا ، في تلك
الجماعة من الرفاق ، الذين كانوا ، مثل غيرهم
من شباب ذلك العهد ، يتمشون سهراتهم في
المسرح ، والملاهي ، والأندية ، والمقاهي المنتشرة
في قلب العاصمة الساحكة ...

العاصمة الضاحكة التي تحولت بين يوم
وليلة ، في سنة ١٩١٩ ، الى مدينة حاسمة
عالمية !

كان محمد فرحان بطرنا باغاييه وعزفه
الرائع ، وكنا له شاكرين ، ولجملته حاضرين

كان الماشق ما يجد صدى لعزاه وعزيمه
في أنعام الربابة المنتشبة مع شعوره . وكان



الحرين منا يتحول رويداً رويداً ، تحت تأثير
العرف المفرج ، إلى الابتسام فالضحك فالهبة
وكان النافذ على الأوضاع القائمة ، الذي
لا يعجبه في الديس والآخره شيء ، يفتح إلى
صفحه متعلدا للهدوء والسكينة ، إذا ما طرقت
أعنام ريانة فرحان أذنيه ، ودامت أعصابه
وبعدت إلى قلبه !

كان العنان الساذج ، ابن الشعب ، المشد
الرجال ، العارف المبدع ، يسيطر على أرواحنا ،
لقدائق أو لاكثر من دقائق ، بما يتحقق به من
روائع منه الشعبي الحبيب ..

ولجأة ، حصر محمد فرحان كل جهوده ،
وكل نشاطه ، وكل انتاحه ، في الساحة التي
حصرت فيها العاصمة الفائرة حركاتها وسكناتها
حبب على مصر ربح المصعب ، واحتاحتها
عاصفة قلما عرف لها مثيلا في تاريخها الطويل ،
وانعجرت في صدور سكانها مراحل القمة على
العدو المسترسل في طبائعه ، ودوت في الأحياء
سيجات تدعو إلى الثورة والنار والتحرير
ومضى في صفوف الثوار الكبير والصغير ،
والصبي والفتى .

ومضى فيها محمد فرحان بأناطيدته وأصنام
ربانته !

كانت الريانة في يده سلاحا لا يعمل مضاه من
السيف والعصا والمسدس !

وكانت أعانيه والحنان تلهب الحماسة في
الصدور وتضاعف الهمم وتشد العرائم .

أحد ذلك العنان الشعبي نصيبه من حماد
الشعب ، وكان واحدا من أولئك الفنانين
الكثيرين الذين نزلوا إلى ميدان الجهاد ،
وانتروا مصر ، الوطن المعدي ، أوالعداء بمراسمها
سعاوث بيئاتهم ، ومحتلف حرقهم ، وأرميدان
الصحية الذي سقط فيه أمسه مصر الأبرار
صرعى ليحيا وطهم ، لي تملأ حوايه من دماء
المثاليين والمطربين والموسيقيين والرسامين وغيرهم
من احترقوا لها من الفنون ، وأن لا غارق في
ذلك الميدان بين الفنانين الشعبيين ومرفوفهم
مرتبة وشهرة ومعانا ..

في شهر مارس ١٩١٩ ، تسانت الأيام الرهيبة ،
أيام الصراع ، والقتال ، والبذل ، والتضحية ،
والاستشهاد ..

وكان أحد تلك الأيام الرهيبة ، يوم محمد
فرحان ، العارف على الريانة ...

خرجت جموع الشعب في ذلك اليوم - كما
خرجت في كل يوم سابق وفي كل يوم لاحق -
تبعف لمصر ، ولواحه القوة الصماء ، والطغيان
العاشم ، والاستعمار السعاج ، المجسم في حدود
بريطانيا العظمى ، التي حرقته عظمتها بالاحوال
المروحة بالدماء !

خرجت جموع الشعب كمنشد : « يحيا
الوطن ! » وفانلتها حوامل الامبراطورية الشمطاء
بالحديد والبار !

معارك تنلونها معارك . وبطولة تنماذك
حقائقها بلا انقطاع ...

في ذلك اليوم ، حاصر الجند جزءا من حي
« العجالة » بحجة أن جنديا بريطانيا احتفى
هناك في الليلة السابقة

وكان هذا صحيحا : فقد استدرج صبيان
الشارع ، وأولاد الحي في « شرم العجالة »
جنديا من راكبي الحبول ، وأسقطوه من حصانه

نار حرقوا سم الحصان بالحبال ، وحرقوا
العارس الهمام إلى داخل العارة ، ولم يصر
عه فيما بعد حبرا !

وكان الحصار تاما شاملا : الفرنسيان ،
والمشاة ، وسيلوات مصفحاتان ، وحوذات
مولادية ، وسيوف لامة ، ورماح طويلة ، وبنادق
محتوة بمادعات الموت ...

وشاهد السكان في العجالة ، في ذلك اليوم
الحال ، مظرا من أعجب ما يمكن أن تقع عليه
العين في الثورات الوطنية ، ثورات الشعوب
المرلاء على الطاعة الملعنة .

لم يخرج رجال العجالة ، ولا شبانها ، للقاء
المحاصرين البواسل ...

لا بل خرج اليهم الصبيان فقط ... الغنيان
الذين لم تكن سن اكبرهم تتجاوز السادسة
عشرة ...

كان بينهم أبناء الشارع المشردون ، وأبناء
الاسرئرفون ، الذين هرعوا من بيوتهم للانضمام
إلى رفاقهم ...

كان بين تلك الكتبة المجيبة من صبيان
الحي وأولاد العارة ، رجل واحد .

واحد فقط . ولكنه ليس كمية الرجال !
خرج « محمد فرحان » من بيته بشارع
« من العارات » في ثوب حريري أروق اللون
كان يمتد به . وحول رأسه شال من الكتشمير ،
وفي يده الريانة ..

الريانة التي تحولت في ذلك اليوم إلى بوق
حريري ، إلى صير برلر ، إلى طبل يلق ، إلى
مرحار يملأ العشاء أربا وهديرا ...

كانت الريانة تعود المجاهدين الصغار ، وكانت
أعنامها تعوم فوق المعركة التي حاصرها أولئك
الصبيان الانطال ، وكانت أوتارها تصيح وتناو
وتزجر .



مشت الكتبة المحبة ، من داخل العارات
الضيقة ، إلى سبيل « شرم العجالة » حيث كان
حدود الامبراطورية العظيمة الحفيرة ، يصكرون
ويتخاطون بحيلاء وكبرياء ...

وانعجرت بين حوامر الحيل مئات من المرفعات
مرفعات العيد التي أخرجها صبيان العجالة من
مخاربه قبل الاوان ، ليجعلوا من ذلك اليوم
عيدا من أعياد التضحية ... وانعجرت معها
الزجاجات المحتوة بالزمل والبارود ...

سيول تنبها سيول من المرفعات ،
والزجاجات ، بضت الاصطراب والغوغي بين
الفرسان الذين اعتقدوا أنها قتال فائلة ...

وتراحت الحبول مدعورة فاصطدم بعضها
ببعض ، وقولت من الحصف ومن الجاسين
سيول أخرى من المرفعات « الصبيانية »
ولمترت بالحبال التي شدها الغنيان من جانب
إلى جانب ...

وعلت ذلك كله ، وباحت حوله ، وتعلمت
في حوائبه ، أعنام الريانة النائرة الصاحبة ، في
يد العارف النائر الصاحب ، معمد فرحان ،
مائد تلك المعركة !

كانت الساعة قد اشرفت على المصيب . وكان
الانجليز في تلك الأيام الدامية يتحجبون بالبقاء
خارج مصكراتهم وتكتائهم بعد غروب الشمس
وتراجع الجند الراكب والراجل ، أمام رجف
الصبيان وأصنام الريانة .

وكان انتصار من اقرب الانتصارات التي
أحرزها الوطنيون على المستعمرين ، في تلك الثورة
الشاملة الساحقة ..

مثل من الانجليز ثلاثة ، وخرج كثيرون ...
وعبرت بعض الجياد بلا فرسانها فأخذها الصبيان
واحتنوا بها في سراديب العارات !

القتلى أصيبوا بطنعات تبين فيما بعد أنها
من سكان الطبخ !

والجرحى تمزقت وجسوعهم أو أيديهم من
نشاطيا المرفعات والزجاجات

واستشهد في ذلك اليوم المحيب المحيد ،
سبه من تار الفجاء ، حنهم رفاقهم إلى
البيوت ، كما حمل الانجليز قتلاهم وحرقهم
وكان بين الذين استشهدوا ، في معركة شرم
العجالة ، الفنان الشعبي ، العارف على الريانة ،
محمد فرحان البورسعيدى : مات والفتاة لمصر
على شفتيه ، والريانة المحبة بدمائه بين يديه !

إن وفات محمد فرحان لترقص الآن طربا
في غيرها ، وأوتار ربانته تيمت بلاشك أعنامها من
حيث هي ، في حيله الأيام النيرة ، من تاريخ
بور سعيد ، سقط رأس الفنان عارف الريانة
في نوفمبر ١٩٥٦ فكانت قوى الشر ، الانجليزية
والفرنسية ، على مدينة بورسعيد لا رغماها على
الخصوع ، وتحالفت عليها من البحر والبر
والبحر ، وأرفع ، من بعد عواء ، الثعالب
الحارقة من أوكارها في اسرائيل .

أرادوا اذلال المدينة المسألة بأذلهم أهلها
الشجعان ، وكان أبرز رصاص البورسعيديين
أشبه بأعنام الريانة ، تحترق الأجواء الملتهية ،
وتتصيد المعتدين فيساقطون كالزنادير !

ثم هادئا يا محمد فرحان . وضم إلى صدرك
أوتار ربانته ، فأنشودة النصر لا تزال تتصاعد
في أجواء مصر ، ولا تزال مصر ، وسوف تظل
على كبر الدهور ، أنشودة الحيد التي لا تخمد
أعنامها !

٢٩

هذه هي... مدينة النور سابقا!

هذه صورة بلا رتوش للمدينة التي عرفت في يوم من الأيام بأنها مدينة... النور !!



بعض شاهين

الاحبى الى رجل البوليس ، وكان المرحوم ان سافر رجل البوليس الى صيط هذه الحربه الاخلاقيه ، ولكنه لم يفعل شيئا من هذا بل ترك واحده في حراسه الطريق ، وراح يحرس في اسباب الخلف !

اما ملاهى فرنسا فان حياتها ماضى بالتمسك الهوى في الطرفان

لصوص !

وقالت مائى حنايه : سافرت الى باريس في احد معارض السيم وامضيت هناك عشرة ايام فقط ، ولكنى استنظت ان افهم على اخلاق الفرنسيين ، فانهم جميعا في سلوكهم ومعاملاتهم اشبه ما يكونون بالعراصة ومطاع الطريق واللصوص الذين يتحدث عنهم الكتاب في القصور الوسطى ذلك ان البائع الفرنسي اذا عرف ان الزبائن في التراء منه احببى ، انقلب الى اقسى حال حتى يحاول جهده ان يسرق العميل بايه وسيله وقد حدث ان سرت ذات يوم في احد شوارع باريس ، ورايت في واحده احد المحلات ، فقمه ابعينى وحدته دخلت الى المحل لاستئجارها ، ولما عرف البائع انى غير فرنسية ، اثار الى رميلاته البائعات اشارة خاصة ، بحرسهن على التجمع حولى لانتظار نفودى

وكاتب النتيجة امام هذه الحملة المدبره ان اسحب من المحل ولم اشتر منه شيئا ، بعد ان لمست مائى نفوسهن من حشع وشراعه وفي الفندق الذى كنت اقيم فيه ، كانت احدى الفتيات تقوم على خدمتى ، ولاحظت في كل يوم ان نطفا من ملابسى تضيق ولا اعثر عليها ايدا ولما حان موعد سفري تقدمت الى الفناء التي تقوم على خدمتى ، تطلب منى ان احبها بمضى ملابسى لتيبها . ولا سألتها عن السبب في هذا

مدينة نور سابقا ، والرمز الحقيقي لفرنسه كلها ، فيما تقدمه الى الدنيا في سياستها وفي انظمها الاقتصادية وفي سلوكها الاجتماعي ، من غير وجهه

الثورة الفرنسية قد تكون اعادت شعوبا اخرى غير فرنسا ، اما فرنسا فانها قد برزت بمستواها الاخلاقي والاجتماعي الى الحميص ، ومنذ حروب نابليون ، الذي لم يكن فرنسيا قط ، لم تلق فرنسا طعم النصر في حرب الا بمعونة الدول الاخرى ، فهي وحدها عاجزة عن الفوز في أية معركة يسبها ما اعورها من الانحلال والتجرد والتفرغ في احوال المهر والحطية

ولا تسمى فرنسا عند الكثيرين سوى اتمناه المنمة الحسنة وانتهاج اللذات الحسية ! وكان احد الفن من مصر برودور باريس ، وقد اضر من سواحه الى التحرر والانطلاق ، ومع ذلك فبهم يعمرون حياه دور الحدث من مساهماتهم في مدينة اسور !

اما وقد شاركه فرنسا في مؤامرة الصلح الدنيئة على مصر مع بريطانيا واسرائيل ، فان فرنسا من هؤلاء الصائين يروى لنا بعض مشاهداته في مدينة الخلاه .. النور سابقا !

بولس فرنسا يعزل الخلاف !

روى لنا محمود ذو القنار انه زار فرنسا مرتين ، وفي كل مرة يزداد انتعاشه بان مايجرى في هذه البلاد من مصانع ومكبرات حسيه يحمل من المسحيل على اى انسان ان يصدق انه يزور انه متعمدة ... ولقد صادفته سافرا الفرنسيات ، لا فرق بين روجه وغير روجه سرون في الطرفان ليلا على حال من التسلسل والانحراف

اما بائعات الهوى الفرنسيات ، فانهن يتسرن في الطرفان كالذباب

بحرى هذه العصائح علما تحت سمع البوليس الفرنسي ومصر

وشاهدت عيسى راسى مساده بين شباب احببى وبين احدى بائعات الهوى ، واحتكم الشاب

هذا ، احبته بأن مرسها لا تكفيها ولا تكفي مطايف
عشيقها الذي برهها برعائه
ثم أخرج صورة له وارثي اياها وهي حد
محورة

نصائح طبيب

وقال له يحيى شاهر انه زار باريس ،
وحدث ان ذهب الى احد السارج هناك ، وكان
يعقد انه سري ما ما يتحدثون عنه في باريس ،
ولكنه شاهد ماطر مخطفه

انها قصة رجل وامراه يعيشان معا . ثم احبها
رجل التفاق بينهما محل الوثائق وكاتب المراه
لغنى في تعذيب صاحبها وابلامه ، فذهب بها الى
طبيب للأمراض العصبية عسى ان يشفيها من
مرصها ..

وتولى الطبيب فحصها وكان العلاج الذي يصح
به الطبيب ان يسمح الرجل روحه بحرية الحروب
مع جميع اصداقائه !
هذا هو الفن الذي تعلمه سارج باريس

في الطرقات

وقال صلاح ابو سيف انه سافر الى باريس
في العام الماضي ، وكان قد سافر اليها قبل الحرب
العالمية الثانية ، وكان يؤمل ان يرى اخلاق
الفرنسيين قد تبدلت ولكنه رأى عجا

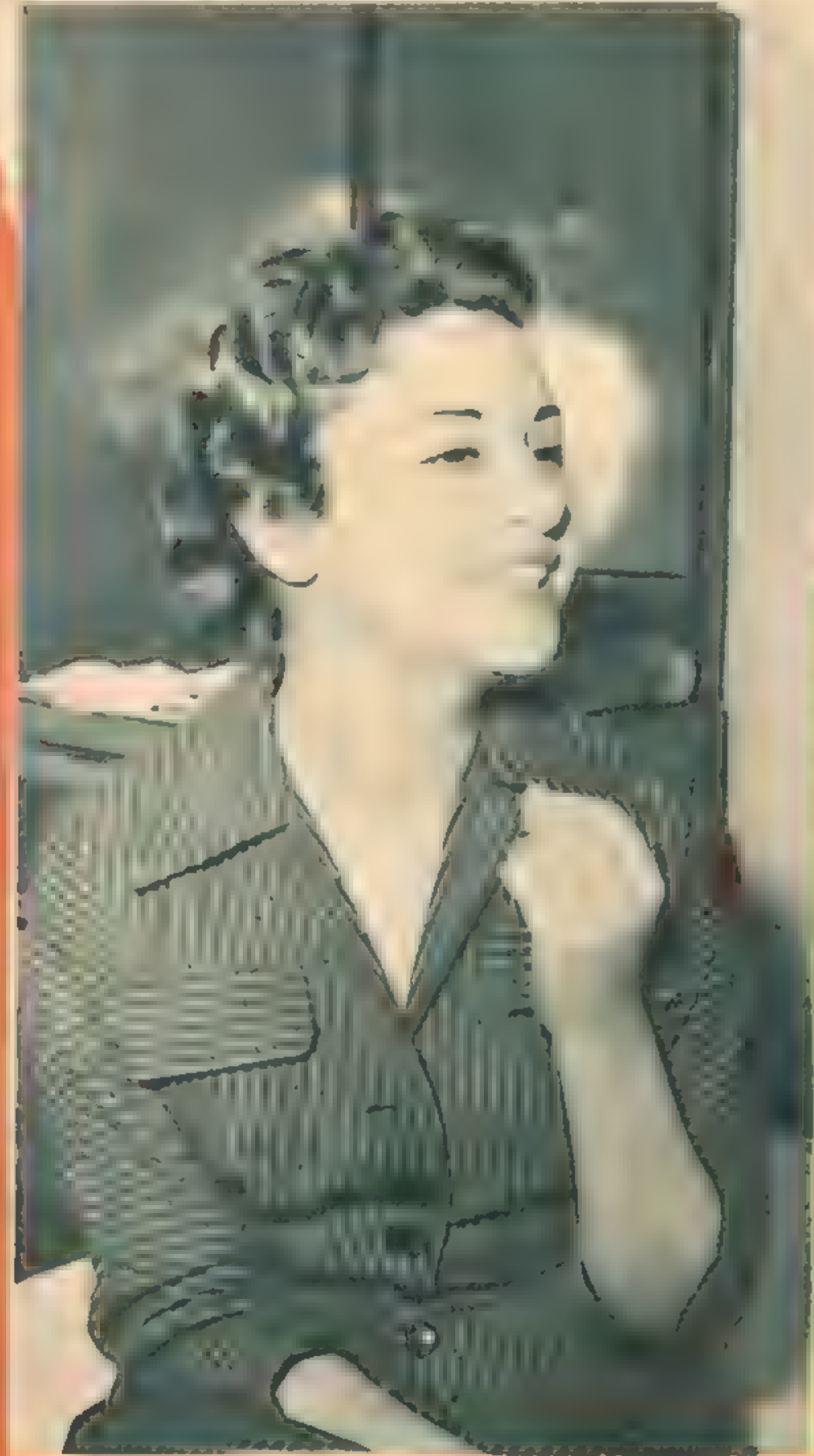
راى في كل مكان نساء لا يرتعن يدا تمتد
اليهن بالنمن . ورأى الطرقات وقد امتلأت
بالملاحى من كل نوع ، ولكنها تلتقى عند هدف
واحد هو بيع المتعة لعلائها

متاحف فرنسا

وقالت مديحه برى انها دخلت احدى حدائق
اشاي في باريس ، مع زوجها محمد فوري ولعت
بظرها وحود مائدتين ، جلس على الاولى منهما

شبان من احدى السلاسل العربية وعلى الثانية
فرنسيان وقتلوا قوتسيان
ومعد قليل وايت الفنانين تجالسان الشبان
العربيين والرحلان الفرنسيان يعيشان لهما
امشاة الاغراء والتشجيع

ومالت مديحه : ان متاحف باريس ومعانيها
وانارها لا يزورها سوى الاحباب اما العرسيون
هم غارقون في السكر والمريدة والتفنن في بيع
الملذات للعرباء !



فاني حمامة

محمود ذو النصار



سلام وليس استسلام



نحن شعب محب للسلام ، لا يبي
الاعتداء على أحد ولا يدعو الى حرب
تموت تطور البشرية
ولكننا لا نرضى باستعمار ولا محبة
لاستعمار .. وقد اراد أعداء السلام
أن يمتدوا على شعب مصر ويسلبوا
سيادته واستقلاله ، فما كان من هذا
الشعب العظيم الا أن هب رجلا واحدا
وصفا واحدا وراء رعيته الماصلة
جمال بسند انتصر بدود عن أرض
الوطن ويرد عنها الصناديق ولبس
العتدين دوسا غاسيا لي يسوء على
مدى السبي .. ان هؤلاء المستعمرين
جاءوا بمصادم وحشدوا كل قواتهم
وسحروا حديد وسائل الشر والعدوان
سدا ، ولكن شعب بورسعيد وقف
امام عدوانهم وصمد لاعتدائهم .. ان
بورسعيد أصبحت اليوم ساحة فحار
في تاريخ مصر ستحدث عنها الاجيال
القادمة .. يقول التاريخ ان ايدي
لطف تاريخ بلاده بسواد بن تحفه
الايام وهو يحاول انزال قوائمه في بلاد
ولكن شعبها العظيم قاومهم وفاتلهم
وقد صمم على أن لا يطأ أقدام
المستعمرين الارض الطاهرة الا على
حاش أناله الشهداء الأبرار
والآن وبعد هذا الفرس العظيم
الذي لعه شعب مصر للمستعمرين
هل عرف العدو العاشم ماذا أعاد هذا
الشعب العظيم له من وسائل كفاء
استعمارهم ومقاومة عدوانه .. ان
هؤلاء المستعمرين يجب أن يعرفوا أن
بورسعيد ما هي الا إحدى صور الكفاح
الوطني ، ان شعب مصر قد أمر في
عزم أكيد على أن يواصل القتال حتى
آخر قطرة من دم أبائنا وأنه لن
يتسلم ولن يسلم ولن يرضى دور
اسياده الكاملة والاستقلال التام
بديلا .. ولي تعف حيوشكم وعيادكم
وكل وسائل الشر والمسدوان التي
أعدتموها أمام الشعب المناصر
واسرارها الاكيد على أن يعبر حرا
كراما شريفا .. سندس .. سندس
.. وسنتعقبكم في كل مكان، وسنجهل
أرضنا نارا تحرق أقدامكم يا أعداء
الاساية والسلام .. سنجدون في كل
بند شعبا يسحر من عدوانكم
سنجدون في الاساطيل .. وفي
السويس .. وفي كل مدن المسال
التي أردتم اغتصابها ، شعبا يرد
عدوانكم ويحطم استعماركم .. لقد
آليت على نفسي أنا وأخواني أبناء
مدينتي السويس أن نضعكم درساً أشد
قسوة من الدرس السابق
والله يوفقنا الى رد عدوانكم ..

حنفي محمود

صاحب مؤسسة الفنان للسينما



انجريد في المستشفى : جاء في
أبناء هوليوود الأخيرة ان الجمعة
السويدية الشهيرة انجريد
بريمان قد دخلت المستشفى
حيث أحرث لها عملية الزائدة
البدنية بحاج .. وكاست انجريد
بعد غياب طويل عن هوليوود قد
جاءت اليها لتقوم بالدور الاول
في فيلم « استاسيا » الذي
أخرجه المخرج الشهير اناتول
لينفك .. ويتطرق أن تعود
انجريد الى وطنها بمجرد أن
يسمح لها أطباؤها بذلك

حدث هذا الأسبوع

- طلب شكرى مهران من منتج ومخرج فيلم « روبة » تغير اسم الفيلم الى اسم يتناسب مع قصته وحوادثه
- اشترك جميع أعضاء فرقة المسرح الحر في ناليف ثلاث مسرحيات قصيرة عن مسرحية نور سعد ، وستقدم الفرقة هذه المسرحيات على مسرح الأزبكية في الأسبوع الاول من ديسمبر
- عادت فكرة اخراج فيلم تقوم بطولته ام كنثوم ومحمد عبد الوهاب الى الطهور .. والمسرحون لاجرا هذا الفيلم ثلاثة مخرجين هم احمد مهران ومحمد كريم وبركات
- سيمتد الفرقة المصرية تقديم مسرحية « دنشواي الحمراء » وسعرضها على الجمهور محانا
- تقرر ان يقدم المسرح التمثيلي حفلات بهارية محانا على مسرح الأزبكية كما تقرر ان يقدم المسرح العسكري في نفس الوقت حفلات مشابهة محانا بدأ الساعة السادسة والنصف
- ستمتدود محطة الاذاعة عدة محطات اذاعة كبرى لتقوية الموجات المصرية والاذاعة الموجهة
- سبدأ هذا الأسبوع عرض الافلام المصرية التي تم اخراجها تحت اشرافه مجلس رعاية الفنون والاداب
- اتفق المجلس الاعلى مع مصلحة الفنون على أن تولي اخراج افلام القناة المصرية .. وقد توفرت تصوير هذه الافلام بمصر الوقت لتمكين مصلحة الفنون من دراسة ميزانيتها وطريقه تنفيذها
- بدأ زكريا طليعات يستعد لاعادة تكوين فرقة الفنون الشعبية ، وسوف يستغنى عن عناصر كثيرة من أعضاء الفرقة القدامى ويسمى بعناصر جديدة من خريجات وخريجي المعاهد الفنية
- تلعب أسرة ماحده مكانه ثلثه منها من بيروت يوم الخميس المامى .. وقال ماحده انها ستعود قريبا الى القاهرة
- فرد فريد شوقي ان يعرض اسبوعا كاملا لعرض الافلام التي انتجها لحسانه ، وسيعرض ايراد هذا الأسبوع لشركتي نور سعد
- سجل فريد الاطرش للاذاعة المصرية اعنه حماسه جديدة عن نور سعيد وسنصور هذه الاعنه في فيلم قصير لمرصه في السينما
- تقيم نقابة الموسيقيين حفلة كبيرة في شهر ابريل القادم وستغنى محمد عبد الوهاب في هذه الحفلة التي سيعرض ايرادها لبناء دار لفائدة الموسيقيين

بدأت الأعمال التمهيدية لازالة كازينو كوبري القناة الذي كان يعد المكان المختار للفنانين في الصيف ، وهذا سيكون على شغل الفن في الصيف القادم ان تبحث عن مكان آخر

بدأ اسماعيل موسى الحديدي على مسرح سينما صامى يوم الخميس الماضي ، وكانت فرقة اسماعيل من افراسه من حبه سياتر نشاطها للفوسم السوي

انتهى العمل في فيلم « نساء في حياتي » الاساج الحديدي لعلي شاهين ، وبقي منظر واحد هو منظر حريق ليل اجل يعنى تصويره حتى تزول قود الاضاء

سحب حرج سلام شبيدا حديدا وضع ليله من افراسه ، كما سحلت روحها بعد سبب سبب اخر وضع كتاباته الشاعر المعروف اسماعيل

فرقة قريبا ، لشهداء نور سعيد ، وسطر ان معنى في هذه الحفلة

اجلت فرقة الريعاني التاج موسمها التمثيل الى الخميس القادم - بعد غد - حتى تنجل الظروف الطائرة تماما

اجتمعت لجنة من مصر اعضاء الفرقة المصرية الحديثة للنظر في امكان تقسيم الفرقة الى شعبتين ، احدهما لعماد اسنيس ، والاخرى لحريري محمد التمثيل ، ويحدد القدامى هذا التقسيم بشدة

تعود دور السينما من الدرجة الاولى الى عرض الافلام الجديدة ابتداء من الاسبوع القادم

بدأت فرقة المسرح الحر في احسراء ، الروايات على ثلاث روايات من فصل واحد ، وكذا تدور حول موضوعات وطنية

اتصل حلمي وفلة بالحسرج فطين عبد الوهاب تلفونيا في الساعة الثالثة صباحا ليبلغه انضمامه الى كتيبة السينمائيين التي يكونها فطين عبد الوهاب ، وسيبدأ تدريب هذه الكتيبة في احدى الساحات الواسعة باستديو الاهرام

تسعد رجاء عبد المصودة الى النساء في الحفلات العامة وبدأت تعد مصر اعمسات جديده لتتمها في الحفلات العامة والاداعة

يقدم محمد عبد الوهاب عند اسرة اسلام المرولة في بني سويف منذ قامت غارات الاعداء على مدنه القاهرة ، وقد زار القاهرة مرة واحدة خلال الخمسة عشر يوما الاخيرة وعاد على الفور الى بني سويف

سحب من فريد الاطرش ابراد حفلة العرض الاولى لفيلم « ودع حرك » عند اعاده

مياديت جديدة للفيلم المصري

اسخاربه ، في الوقت الذي هوجمت فيه مصر من ثلاث دول ، وانتباها في معركة فدائية مع سفن وطائرات الاعداء ، ثم اغرقها بواسطة اعدائها الظل

او ان يصور قصة الممد التمثيل من ابطال نوامى السلطنة ، الذين رفضوا ان ينسحبوا من موقع شرم الشيخ ، رغم خطورة البقاء فيه ، لم انصارهم على ثلاث سفن من الاسطول الانجليزى الفرنسى اراحت ان تغلب الى خليج السويس ، ثم اضطرت الى الاستعاب تحت وابل مدفعية المدم

يستطيع المذنب الذكي ان يصور مثل هذه القصص ، وعلى كثرة ، وان يستقى بذورها من الواقع الحى ، فيخرج بموضوعات سينمائية يريده العالم كله ان يصنع نوره عليها الان

ويستطيع المنتج الذكي ايضا ، ان يدفع بافلام من هذا النوع الى اسواق الدنيا ففتح له ذراعها

لقد أصبح من السهل ان يردد ابطال افلامنا بين الصالون والكباريه ، في الوقت الذي أصبح فيه اطفالنا اطفالا يظفون الرصاص - لا في سبيل الفوز بالبطلة - بل في سبيل

جديدة في القصة ، وان تغزو ايضا اسواق جديدة في العرض

والذات الذكي ، هو الذى يستطيع مثلا ان يضع سيارته ، جديا يصور قصة سمور جيش مصر في هذه الحرب الثلثة ، والاسلوب العسكري المحيى الذى اتعده لتفويت الفرصة على القوات البريطانية والفرنسية من ان تحتل قناة السويس ينما هو يقرب الهواء في سبيل

او ان يصور قصة وفوف ابطال بورسعيد - النساء والرجال والاطفال مهم - في وجه قوات دولين كبيرتين ، بهذه الشجاعة النادرة ، وهذا التصميم الشديد على النصر أو الموت

ان هذا المصر هو فرصة حقيقة متاحة للفن في مصر ، ولا سيما فن السينما

لقد بدأت الناشئة الاسكوبية الملونة بلبس بوجوه النجوم المصريين ، ولصقه من ابطال الظروف الحسنة ان يعجز ذلك في الوقت الذي تصبح فيه مصر على السنة العالم ، بكفاحها الملحد ، وباريخها الجديد

ان مصر الان تقوم بدور البطولة على مسرح الكرة الارضية ، فهي في الادهان والاسماع والافواه ، كافوى ما تكون الدول ، واشهرها ، وابلها تأخر في مصر العالم

آن للفيلم المصري أن يضع قدميه على أرض جديدة ، وأن يفتز الى آفاق أوسع

لكرة وميدا .. في سبيل الوطن !
لقد فتحنا الخواص المتعاقبة السريعة لنا ...
جديدة زاخرة بالحياة ، فعلنا ان نغفر الى هذه الافاق ، وان نملك بالفرصة المتاحة

ان افلام الاسكوب الملونة اكبر من ان تعرض مجرد صور مهزوزة لاطال خرافين ، بل لقد اتحت للمشاهد الفرصة في مساحتها وفكرتها معا ، لتعص الحة الناصبة التي يمشي فيها الناس

ايها السينمائيون .. اغتموا الفرصة ، وابدأوا سينما جديدة اذا كنتم تريدون الرواج والازدهار

ما تعويه قصة بورسعيد ذاتها من اكثر من قصة بطولة !

او ان يصور قصة الابطال الذين بوجهون مدافعهم تحت وابل القنابل الى طائرات الاعداء الميرة فيسقطونها كالدباب

او ان يصور قصة الكتيبة (٦٦) الانتحارية ، التي رفضت ان تترك ارض المعركة على حدودنا الشرقية لتعطى اسحاب قواتنا الرئيسية الى القناة حسب الخطة الموضوع ، ثم عودتها بعد اداء مهمتها سرا على الافلام

او ان يصور قصة الميرة (ابراهيم) التي دخلت الى ماء حيا وحدها لتؤدي مهمتها

هذه واحدة

والخوادث السريعة التي لعبت التاريخ ، قد جعلت مصر فضلا عن ذلك بلدا غنيا بالوقائع في مجالات متعددة ، فهي في خلال اربع سنوات قد مكنت لنفسها في ديا الزعامه ، وحاصت حربا ضد ثلاث دول بكل مافي الحروب الحديثة من عناء ، وشدائد ، ثم خرجت منها بانتصار ادنى وعسكري يعقل ذروة الاسطورة

وهذه ايضا واحدة

لهذا فان هذه الانام كما قلت هي فرصة حقيقية متاحة للافلام المصرية لكي تغزو آفاقا

نجوم لعنت غداك الحرب

هذه نجوم دوت شهرتها في الحرب .. بعضها على النشأة
والبعض الآخر في اقدس ميدان .. ميدان الحرب !!

في الامكان تقديم خمس مصلات حديدات معادل
مثل واحد حديد .
وعلى كل حال في حرب اذا كانت ضد
حرمة هو وجود من مصفها اسفل ، فاهما
- بحرمها من مصفها مصفها هم اسفل من
" جاري كوتر " و " واير سبيدجوت " و
" خمس كجتي " و " بوبوب " و همفري
بوجارت " .. وقد ساهم هؤلاء ائف في الاعمال
الحربية . ولكن هذه قصه . ثم لم يسوا ان
سدوا سدا في عندهم السمتي

سودوهم . وجرعوا في سبد الحار من
ومن هؤلاء " جيمس سورات
و " بارون دور " و " هيرفوبد " و " جودس
فريكنس الاس " و " روبرت سبور " .
وقد عانى سجو السدا في هوليوود ازمه
كثيره في اممها اسفل . ان قصه مهم الي
الحس نحو " مثل من عفاء اتحاد الممس
الامريكيين .. فقد كان المثنو على مثل جديد
اصف كثيرا من المثنو على مثله جديده ...
وقد دلت الاحصاءات في ذلك الوقت انه كان

في اسفل في الحرب اعلمه
ساده قصه . فاسر من فاسي مصفها من
الروج في . ففهم مصفها وس من سده
المثا عليها خمس مرق في اسفل من عمود
سده سرب سبيدجوت " . وقد ظهر في كثير
من الافلام الامريكية من سده " هندا اسرجس
روجر " مع دوار دويجون " و " سجدجند " .
مع احمة احربه " المونا ماسي " اسف هجر
في الاخرى وطبها هوبا من الحكم الساري
واستوطب امريكا بعد ان مثلت دورها في فيلم
" ليد حديد " الذي كان يدور حول حياة
الموسيقار " شوبرت " .

وهناك " البارون فون والدنغاو " الذي لم
في عالم الفن في وطنه النمسا لعب اسم " بول
هيرد " . فقد رجع هو اسفل في هوليوود
هوبا من الساري مصف من امم بحرمها
وعندما رأت النجمة " ميشيل مورجان " .
وسها مرص سفسلم للعره الاثافي في اقل من
سرع دون مقاومه ، فمررت معها من هذا
الاسلام المحفل قسافرت في الاخرى الي
هو وجود لسمم الي قاطله النجوم المهاجرين

اذا كان هؤلاء النجوم وسهم مد لمعوا خلال
الحرب لانهم هجرنا اوطانهم هرب من الساري ،
مهال نجوم آخرون من اوربا تصادف سفرهم
الي هوليوود في ايام الحرب فلمت اسماؤهم
اسفل . ومن هؤلاء النجمة السويدية انجريد
برجمار التي احدثت مظهرها اكر صجة في
دائم اسماؤهم مظهرها هوبا " حربا حرب

وقد عانت سركاب هوليوود في دم الحرب
كسر عدد من القنات الخبيلات لاهجرهم في
فلام يدور حول احرب ، وكان عرس السركاب
من دمك " رفته من الجبود وعن اسفل كدك
وفي مقدمة هؤلاء الخبيلات النجمة " دوسد
ليك " التي ارتفعت الي مرتبة البطولة في اور
دور لها مثلته في فيلم " اوند احمة " .
وكان جمال " هيرويكا " من نوع جديد في
السما ، ولهذا اشتهر بانها صاحبه احمل
شعر في هوليوود ، وكانت محبوبه جدا في
اوساط النجوم

وحمة اخرى مصف في " نوات احرب " وهي
جين بيري " .. و " جين " من عاده
ارسمرافليه ، وقد كدت من سهر لسباب
الاجتمع الامري في سوبور وبوسطن .. وقد
مصف جين " دورا رائعه مصف احمة
سده و " مصف سهر في عادم اسسم

وفي اسم احرب مرص عدد كبير من النجوم

جين بيري : كاسمن اسهر
فيلف المجمع الامريكي



انجريد بورجان لمفت امام
الحرب العالمه الثالثه



المونا على اسوط امركا
بعد ان اخبر الالف المجر



مستل مورجان اسمارت من مواطنها
الفرنسي لاسلامهم المحدث ..

بينك وبينك

صوارف

⊙ رحلان بعنلان .. الذى لا يعمل أبدا
ما يطلب منه .. والذى لا يعمل أبدا الا
ما يطلب منه كاتو

⊙ المال لا يطلب السعادة .. ولكنه يطلب
سها بسحة مفردة يصعب حتى على الجبر
تمييزها ! ونشل

⊙ عمل الاشياء السهلة حسن .. ولكن
تعليم الآخرين عملا أحسن .. واسهل !
مارك توين

⊙ لم يبق الطعام شيئا احل من فيورهم
أشلى

⊙ لا تنفق لومك كله على الذى يمسى في
شئ ولا يهيه .. فهناك الذى يمسى في شئ
قبل أن يبداه ! فورد

⊙ الواحد شئ نسطره دائما من الآخرين
وابلد

أقرع

⊙ أنا من هواة الطرب وصوتى جميل
بشهادة أصدقائى ، ولكن أخشى أن يعف لعبي
وهو : «الأقرع» حفة في سبيلى ، فهل أسيبته
بسم آخر أم أحتفظ به ؟

طنطا : ا.ع. الأقرع

⊙ احتفظ به وسوف يالعه الجمهور عندما
سمع اليك ويهتف : «كمان يا أقرع» .

الإعدادية

⊙ هل يمكن الانتعاق بمعهد التمثيل العالى
بشهادة الإعدادية مع الاستعداد الفنى ؟
الماهرة : ن.ش.

⊙ ماكاش يمز !

ولادة

⊙ ما تاريخ ولادة الموسيقار فريد الاطرش
بالمصيط !

العراق : كرملاذ : سليم جواد

⊙ بالضبط ما أعرش .. لاني وقت الولادة
كنت صم

أخى المظلوم

⊙ كلما طلبت دينارا من والدى يرفض
فما هي الطريقة لأجعله ينفق على سعاد مع
العلم أنه غنى ؟

العراق : أحوك المظلوم إبراهيم ب

⊙ ليس من مصلحتك - كورث - أن يكون
والدك سحيا ..

تساوير

⊙ رانا في اسواق بغداد صوراً حلاسية
للغاية «...» فهل هذه الصور صحيحة أم
زائفة ؟

بغداد : حارث سليم محمود

⊙ زائفة طبعاً .. فالمروف من هذه الغاية
الاحتشام والبعد عن الاشياء «الحلاسية» ..

أدبيه من الشرق

⊙ أنا مدرسة بالروضة وعمرى ١٩ سنة
وأحمل دبلوم المعلمات ولى المسام بالمعري
والاسعافات الأولية وأمنى أن أتطوع في جيش
التحرير المسمى وأبنت اليكم بهذه المناسبة بعض
الاعانى التى انشدها الشعب الليبي وهو يظهر
مؤيدا مصر في مشكلة قناة السويس :

الانكليز افيه الله

والعنيل ما عاد يريه

يا جمال دف المركب

خلى الانكليز يتكرب

فما رايك ؟

طرابلس : ليبيا : اسمة زينه . ع

⊙ شكر لك شهادتك ووطنك وحماسك ،
ونحننا الى الشعب الليبي الكريم

ركن الهواة

⊙ أريد الاشتراك في ركن الهواة بمحطة الإذاعة
فهل يجب أن أكون في القاهرة ؟

ابوكير : عبد الحى الطمباوى

⊙ أبدا .. خليك مطرحة «الركن» ييجى لك
لحد صدك .. هيه محطة الإذاعة تندها كام
«طمباوى» يا أخى !

سلامتك

⊙ عند ملاكيت المثلة فيروز في دمشق أطاحت
بعضى ..

دمشق : م.م

⊙ معلش .. نتحصل في احسن الحالات !

عبد الحليم

⊙ ما هو الاسم الاصلى للمطرب عبد الحليم
حافظ ؟

الاسكندرية : آسمة الهام

⊙ عبد الحليم شبانه .. عندك مانع ؟

الكواكب

مجلة أسبوعية

تصدر عن «دار الهلال»

شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير : فهمي نجيب

مدير التحرير : مجدى فهمي

الإدارة : ١٦ شارع محمد عز العرب

بك «المبتديان سابقا» القاهرة -

تليفون ٢٠٦١٠ - عنوان المكاتب :

بوسطة مصر العمومية - القاهرة

شكوى معقدة !

⊙ كان أول سؤال أرسلته اليك في حياتي
لأول مرة وكان أول موضوع نشرته بمجلدكم
المفضلة أما تاني موضوع فوضعت في تاني موضوع
ايضا أما الثالث فجاء بعكسهم في رابع موضوع
فهل يأتى بالصدفة أم توهمت ؟

البصرة : آسمة طليعة احمد

⊙ تسمى بكلبى عرس ..

مكوى !!

⊙ ما رايك في اننى مكوى بنار الحب ؟

كفر غلام : عمر عبد العزيز

⊙ لا يمكن ابداء الراى قبل معرفة «المكوى»

شعر

⊙ قصبت اللبالي والايام في فرس الشعر ،
لكننى أحجل من عرشه للنشر واليك قصيده
غزلية ، أقرأها وصارحنى برايك فيها
غ.ب

⊙ لابد للشعر من «الوزن» الذى ينظم
الايام في روى موسيقى ، ماذا فقد الشعر
هذه الميزة كان مجرد كلام .. ولو انك درست
علم العروض وادران الشعر لأصبحت شاعرا
مهولا ، تباع الجبال طولا

استكراذ

⊙ أرسلت للملحن دعوف ذهني اغنية بعنوان:
« منى الحبيب » لكى يلحنها ولان ماردنى على
يكونش قاصد يستكرذنى ؟

مصر : فرغلى .

⊙ يستكرذك ازاي ؟ هو انت - لا سمح
الله - كروديا ؟

سبيلى

⊙ اين مقر اعمال الكاتب الادب يوسف
السبيلى ؟

الاردن : ا.ب

⊙ يوسف «السبيلى» حلى ... مايش
منه « والموجود هو « يوسف السامى » .
فادا « لرم » مرموبا !

حقوق القراء

⊙ اليس من حق القراء عليكم ان تخصصوا
لهم بابا أفصح من باب « بينى وبينك » ليبحث
المسائل والمشاكل وتبادل الآراء ؟

المحلة الكبرى : احمد احمد الصنعاوى

⊙ نعم ... ولكن ما العمل اذا كانت العمى
مصرية والصفحات مصرية ؟

متعلق !

⊙ احببها وتزوجت بغيرى ، لكنى لا ازال
ممتلئا بها

منة مصر : الحسينى محمود

⊙ حليك «متعلق» لحد ما تمشى من «التممية»
وتسزل !

للنجمة فنان حمامة

رحم الله جدتي... فقد كانت أميبتها الوحيدة ان تعيا
حتى ترى الشعب المصرى الباسل ينتقم من اعدائه الانجليز
... البغاة ...

وما زلت اذكر الى اليوم الاجتماعات التي كانت تعقد
لنا نحن اطفال الاسرة ، لتروى لنا ذكرياتها عن كفاحها
في ثورة ١٩١٩ وعن جرائم الانجليز الوحشية في دنشواي
وغيرها ، وما زلت اذكر عداياها لنا ونحن اطفال حين كانت
تفادر المنزل وتعود اليها محملة باللعب من مدافع وبنادق
وطائرات وهي تسال اطفال الاسرة من الذكور عما يتمنون
ان يكونوا عليه في المستقبل ، وكانت اجاباتهم تؤكد نجاح
تربيتها في غرس بذور العقد والكراهية ضد الانجليز

روت لنا جدتي عن مساهمتها مع الشعب في ثورة ١٩١٩
وعن كلاح المرأة المصرية ، فقد شهدت اجتماعا يعقد لتنظيم
جهود المرأة المصرية في الحركة ، وحضرت جدتي هذا
الاجتماع واشتركت في المظاهرة التي قامت سيدات مصر بها
حينذاك

وقد فوجئ بها جدى وهي تستعد للخروج في ذلك
اليوم وتكبره بانها ستشارك في المظاهرة النسوية ،
فرضى عن ذلك ووافق عليه ...

وسارت المظاهرة تهتف بحياة مصر وسقوط الاستعمار
والرجال يصلقون لها والسيدات من النوافذ يزغردن ، غير
ان الجنود الانجليز تصدوا للمظاهرة في الطريق واطلقوا
على سيدات مصر النار واصيبت جدتي بجرح بالغ في
ذراعها

على ان هذا الاعتداء الوحشي كان حافزا لسيدات مصر
على اللقاء في اليوم التالي في مظاهرة كبرى ذهبت اليها
السفارات لتقديم احتجاجا على معاملة الانجليز للسيدات
ونجحت المظاهرة وساهمت المرأة مع الرجل في الثورة ،
وكان هذا بدء تحرير المرأة الحقيقي في مصر

وما زلت اذكر عام ١٩٣٥ حين رايت احد الشهداء
يسقط امامي قتلا في المظاهرات التي كانت مشهورة
حينذاك ، وسمعت من فمه كلاما يورده من اعماقه ولم اهتم
شيئا منه فقد كنت صغيرة السن ، ولما سألت جدتي عنه،
راحت تحدثني عن الحرية والاستقلال والدستور

وحين بلغت السادسة اقترح احد اقاربنا على والدى ان
يلحقني بمدرسة انجليزية قريبة من منزلنا

ولما عرفت جدتي ذلك غضبت غضبا شديدا وما زالت
في لودتها ضد هذه الفكرة حتى استجاب لها والدى بعد
ان هدته بترك البيت انا ذهبت الى المدرسة الانجليزية
... مدرسة الاعاء ...

على ان موقفها هذا لم يمنعها من تشجيعنا على تعلم اللغات
الاجنبية ، وكان من رايها ان نتعلم لغة الاعاء حتى نعارضهم
بها ...

وهكذا كانت جدتي مثلا للوطنية الصادقة



جدتي
حدثتني عن
الانجليز

الضمان الذي قاد ثورة ضد الانجليز!



شأنها دائما - قالت الى آخر جندي من جنود الشعوب التي خالفتها ، وكان على الشعب المصري الثائر ان يحارب هذه الامبراطورية الظاهرة بأيديه وبالطوب وبالحمى

وعلى الرغم من كل ذلك فقد انتصرنا .. الايمان وحده هو الذي كان يحارب الاساطيل الضخمة ، وكان هذا الايمان الشعبي الرائع في حاجة الى فن سيد درويش ليقلده وليضمن بقاءه واستمراره .. وهكذا وجد سيد درويش نفسه يقود الثورة ويلهب عزائم الثائرين ويقود نيران الجحيم الذي يفتح فوهات له لتلتهم الفاسيين

في هذه الاوقات كان الفن الشعبي الاصيل ، طائرات ومدافع وبوارج ودبابات .. كان سيد درويش يتلقف الاغنية من فم مؤلفها ليحدها ملحنة بعد ساعة ، وبعد ساعات يكون كسب مصر كله يرددوها في حماسة بالغة

ولم تعد دور اللهو مجرد وسيلة لقضاء الوقت في التسلية وامتناع النفس ، ولكنها أصبحت محرابا للفن السماوي ، نشد من عزائم الشعب ونحسه على مواصلة القتال في سبيل الحرية والكرامة والاستقلال

ما من اغنية تلتق في اية دار من دور اللهو الا كانت نهايتها دعوة حماسية لمواصلة القتال وتحريضا على الكفاح ونداء للبدل والتضحية .. وكان سيد درويش يتولى تغذية قلوب ابتداء الشعب الذين لا يرتادون دور اللهو .. اولئك الملايين الذين يجوعون ويستبغون في الجهاد فكانت تسمع رجل الشارع يقنى :

اليوم يومك يا جنود
ما تجمليش للروح تمن
او يقنى :
على السما خلو الهجوم
لو كانت الاعدا النجسوم

ولد الشيخ سيد درويش في حي شعبي من احياء الاسكندرية ، عقب الاحتلال البريطاني لمصر ، وقد ابلى هذا الحي الشعبي في كفاح المستعمرين بلاء عظيما ، وما يزال المصريون من ابناءه يروون ذكرياتهم المبررة عن جهادهم الباسل ضد العدوان الاثيم ، ويترنمون بأعجاء الشهداء منهم الذين ذهبت ارواحهم الى بارئها فخورا بما بدلت من تضحية وفداء ..

ورضع سيد درويش كراهية الانجليز مع لبان امه ، وفي هذه البيئة الفقيرة التي نشأ فيها سيد درويش تتراكم الآلام والفواجع على القلوب المجردة فتصمها ، وكان الاحتلال مزعوا بانتصاره ، وهذه الملايين من الفقراء لاشأن لها بما قرره زيد ومبيد لمن الرضى عن الهزيمة وايتفاء حب السلامة ، فالشعب الذي تمثله هذه الملايين لن ينهزم ولن يستسلم !

وضرب سيد درويش في فياق الارض ، يئنق تنقيف نفسه والحصول على رزقه ، وفتحت في نفسه ازاهر هذه الهبة الالهية المسماة بالعقوبة ، والجهت به الى الفن ، فهذا الوليد الناشئ في حجرين مظلمتين ، تنفجر في داخله هذه القوة التي تدمر لتبنى !

وفجأة وجد سيد درويش نفسه يخوض معركة في ثورة سنة ١٩١٩ فاستيقظت في باطنه هذه الكراهية العنيفة القاسية التي ورثها عن ابيه وامه ، لاولئك الطفلة الانجليز الذين هدت قنابلهم بيوت الحي الفقير الذي ولد فيه بالاسكندرية ، وذهبت فدائها بأرواح ابناءه البواسل

وهكذا أصبح سيد درويش الفنان المبقرى ، جنديا في المعركة ، مجرد جندي ، لا يميزه من سائر الجنود سوى حماسته وفنه وبطولته .. كانت انجليزنا التي نحنلنا قد خرجت من الحرب العالمية الاولى منتصرة ، لانها - كما هو

ويندفع الشعب الثائر في اغنياته الحماسية الملتهبة وهو يحطم كل شيء في طريقه .. ان مدافع العدو لا تفسده ، وقدائفه بتلقاها وكأنها باقات زهور ورياحين

واتفق سيد درويش مع اخوانه الفنانين على ان يربطوا في جميع مواقع القاهرة ، وأن يقودوا المظاهرات الصاخبة وهم يرددون معها هذه الاغنيات الحماسية

ويذكر الرواة ان سيد درويش كان يركب مع نخبة من زملائه الفنانين في طريقهم الى حي السيدة زينب ، وفجأة برز لهم الجنود البريطانيون ، وسدد أحد هؤلاء الجنود رصاصة الى صدر سائق العربى

واحسن سيد درويش الخطر ، فاندفع الى سائق العربى وحماه بجسده ، بعد ان اوقفه على الارض ، وفي هذه اللحظة كان سيد درويش فدائيا !

خاص سيد درويش المعركة كجندي ، وخرج منها بطلا خالدا ، فان اغنياته الحماسية ما تزال ترددها الى اليوم وسيرددها شعب مصر الى الابد ..

محمد علي غريب



AL KAWAKEB

No. 277

20.11.1956

اشتراكات الكواكب الاشتراك السنوي (٢٥ عددا) : في مصر والسودان ١٥٠ قرشا صافيا - في الحجاز والعراق والاردن وليبيا ٢٠٠ قرش صاف - في سوريا ولبنان «بالطائرة» ٢٢٠ ليرة سورية لبنانية - في الامريكتين ٨ دولارات - في سائر انحاء العالم ٥٠ شلنا . وقيمة الاشتراك تدفع مقدما : في مصر والسودان نقدا أو بموجب اذونات أو حوالات بريدية أو شيكات - في خارج القطر المصري بموجب حوالة مصرفية (شيك) على أحد بنوك القاهرة أو حوالة نقدية MONEY ORDER برسم قسم الاشتراكات بدار الهلال أو الى أحد وكلائنا اذا كان هناك وكيل - ولا يمكن قبول اذونات البريد أو أوراق البنكنوت

الكواكب

العدد ٢٧٧

١٩٥٦/١١/٢٠

يضم فخوراً كتاب ...

المصدر



- أوف كتاب ظهر حق الآت
- بأية لغة عن قصة القناة
- يضم مجموعة منحة من الصور
- السادة ، أكثرها لم يلسر
- كتاب مشاق فيه متعة لعشاق
- التاريخ ولذة لهواة الأدب والبحث وفائدة
- لطلاب الدراسات التاريخية والسياسية
- مرجع نفيس لا مكمل مكتبة عربية بدونه

يصدر
قريباً



الشمس ١٠ فبراير